

جامعة قاصدي مرباح-ورقلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي الطور الثاني

في الميدان: علوم الانسانية والاجتماعية

شعبة: علوم الاعلام والاتصال تخصص: اتصال جماهيري و الوسائط الجديدة

بعنوان:

تأثير تطبيق الانستغرام على خصوصية الثقافة العربية في الجزائر

"دراسة اثوغرافية على عينة من محتويات الثقافية المنشورة على تطبيق الانستغرام"

من إعداد الطالبتين:

فاطمة بربيع

ماريا طالبي

نوقشت و أحيزت علنا بتاريخ: 2023/06/13

أمام اللجنة المكونة من السادة:

رئيسا	جامعة ورقلة	استاذة التعليم العالي	ا.د صالح طارق
مشرفا ومقررا	جامعة ورقلة	استاذ محاضر (ا)	بودريالة عبد القادر
مناقشا	جامعة ورقلة	استاذ محاضر (ا)	ا.د صانع رابح

السنة الجامعية : 2023/2022



جامعة قاصدي مرباح-ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي الطور الثاني

في الميدان: علوم الانسانية والاجتماعية

شعبة: علوم الاعلام والاتصال تخصص: اتصال جماهيري و الوسائط الجديدة

بعنوان:

تأثير تطبيق الانستغرام على خصوصية الثقافة العربية في الجزائر

"دراسة اثنوغرافية على عينة من محتويات الثقافية المنشورة على تطبيق الانستغرام"

من إعداد الطالبتين:

فاطمة بربيع

ماريا طالبي

نوقشت و أجزيت علنا بتاريخ: .....

أمام اللجنة المكونة من السادة:

رئيسا	جامعة ورقلة	استاذة التعليم العالي	ا.د تومي فضيلة
مشرفا ومقررا	جامعة ورقلة	استاذ محاضر (ا)	بودريالة عبد القادر
مناقشا	جامعة ورقلة	استاذ محاضر (ا)	ا.د زياني غوتي

السنة الجامعية : 2023/2022





## شكر و عرفان

قال الله تعالى "ولقد أتينا لقمان الحكمة أن أشكر الله ومن شكر فإنما شكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد "

"الآية 12 سورة لقمان "

و عملا بمضمون الآية الكريمة نتوجه بخالص الشكر إلى الخالق عز وجل الذي وفقنا بعناية لإنجاز هذا العمل ونحمده ونسأله التوفيق في القول والعمل كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الدكتور

"عبد القادر بودريالة " المشرف على هذا العمل و الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة وتوجيهاته الصائبة .

شكر خاص إلى كافة أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال دون استثناء على جهودهم المبذولة من أجل تدريسنا وتعليمنا

ولا ننسى بالذكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في هذا العمل ولو فكرة صغيرة أو دعوة صادقة لنا بالنجاح راجيين من الله أن يتقبل منا هذا العمل ويجعله خالصا لوجهه الكريم.



## الإهداء

الحمد لله الذي أنار لنا طريقنا وكان لنا خير عون،

نهدي ثمرة هذا المجهود إلى والدينا الكريمين

وإلى كامل إخوتنا

وإلى كل من نكن لهم كامل الحب والتقدير أصدقائنا و

زملائنا، و إلى كل دفعة تخصص اتصال جماهيري

وإلى كامل أساتذتنا في مشوارنا الجامعي الذي لم يبخلوا

علينا

بشيء طيلة مشوارنا الدراسي

الورق ضيق والكلام شيق ومهما أطلنا فلن نستطيع ورقتنا

استيعاب من استيعابهم قلبنا...

طالبي ماريا

بربيع فاطمة



## ملخص الدراسة

من منطلق هذه الدراسة توجهنا للكشف عن تأثير تطبيق الانستغرام على خصوصية الثقافة العربية في الجزائر باختيار عينة عبارة عن منشورات ذات المحتوى الثقافي في صفحة 3adi fi beladi و صفحة Hinata على تطبيق الانستغرام، اجريت الدراسة من خلال المنهج الاثنوغرافي باستعمال أداة جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة التي تمت على عدد محدد من التعليقات في المنشورات ذات المحتوى الثقافي الخاص باللباس واللغة في الصفحتين المختارة على تطبيق الانستغرام، التي أجريت افتراضيا. وتمحورت اشكالية الدراسة في:

كيف يؤثر تطبيق الانستغرام على خصوصية الثقافة العربية في الجزائر؟

وانبثقت من الإشكالية الدراسة مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هي طبيعة المنشورات الثقافية التي تتضمنها الصفحات المختارة؟
2. ما هي الخصوصية الثقافية التي تعتمد عليها هذه المنشورات في الصفحات المختارة؟
3. ما هي التأثيرات التي تنجم جراء التعرض للمحتويات الثقافية ؟

توصلت الباحثين الى مجموعة من النتائج نذكر منها :

1. توجد علاقة كبيرة بين تطبيق الانستغرام والفرد المستخدم المتابع للصفحتين
2. أن الفرد يختار أحيانا بعض الثقافات الأجنبية يروج لها لجلب الزبائن والمتابعين بهدف الربح.
3. عدم حرص بعض المبحوثين انتهاج لغة سليمة ولا يعتبرون لها أهمية إملائيا.
4. اعتبار عدد مقبول من العينة المدروسة لبعض المصطلحات الفرنسية أنها عربية أو دارجة.
5. استعمال رموز كالأرقام والملصقات في التعليقات للتعبير بدل الكتابة.

**الكلمات المفتاحية : التأثير، تطبيق الانستغرام، خصوصية، الثقافة العربية.**



## Study Summary

From the study of this study, we detect the detection of the instagram application of the Arab culture in Algeria to choose a sample with cultural content with 3adi fi beladi and page Hinata on the instagram application, the study was conducted through the Estegular approach to using the data collection tool of the observation of a specific number of comments in the publications with the clothing and language in the selected pages on the instagram application, conducted by default. The study is fully furnished in:

How does the stabilization of afternaros affect the privacy of Arab culture in Algeria?

The problem of the problem should be a set of following sub-questions:

1. What is it The nature of cultural publications contained in selected pages?
2. What is the cultural privacy based on this Hubs publications in selected pages?
3. What is it Effects that result in exposure to cultural content?

Researchers reached a group of results from them:

- There is a large relationship between the Epgram and instagram application that is the same as the followers of the pages
- The individual has sometimes selected some of the foreign cultures and promote them to bring customers and followers with a great profit goal
- Not some of the respondents because their language is sound and not considering special importance
- Considerable not to accept the sample of the French terminals that are Arab or Daria
- Use the codes such as numbers and stickers, for example in the conversations and comments among them

**Keywords:** Effect, instagram application, Privacy, Arabic culture.

## فهرس المحتويات

الصفحة	البيان
II	شكرو عرفان
III	الإهداء
IV	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
<b>الإطار المنهجي</b>	
5	1. الإشكالية
6	2. الأسئلة الفرعية
7	3. أسباب اختيار الموضوع
7	4. أهداف الدراسة
8	5. أهمية الدراسة
9	6. الدراسات السابقة
18	7. تحديد مفاهيم الدراسة
26	8. مجالات الدراسة
27	9. مجتمع وعينة الدراسة
29	10. منهج الدراسة
31	11. أدوات جمع البيانات
32	12. المقاربة النظرية

42	13. صعوبات الدراسة
<b>الإطار التطبيقي</b>	
44	1- التعريف بالصفحتين المختارين
45	2- اسباب اختيار الصفحتين
47	3- شبكة الملاحظة
47	3_1 شبكة الملاحظة الخاصة بموضوع اللغة (صفحة 3adi fi beladi)
61	3_2 شبكة الملاحظة الخاصة بموضوع اللباس (صفحة hinata)
73	4- عرض تحليل وتفسير الحالات المدروسة
73	4_1 عرض تحليل وتفسير نمونجي للمنشورات الخاصة بموضوع اللغة وفقا لمتغيرات الدراسة
74	4_2 تحليل وتفسير المنشورات
79	5- عرض تحليل وتفسير الحالات المدروسة
79	5_1 عرض تحليل وتفسير نمونجي للمنشورات الخاصة بموضوع اللباس وفقا لمتغيرات الدراسة
81	5_2 تحليل وتفسير المنشورات
87	نتائج الدراسة حسب الحالات المدروسة
89	اقتراحات و توصيات
90	خاتمة
91	قائمة المصادر والمراجع
95	الملاحق

## قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان
95	1- صورة تمثل تطبيق الانستغرام
96	2- صورة تمثل الصفحتين المختارتين
96	1_2 صفحة 3adi fi beladi
97	2_2 صفحة Hinata
98	3- الصور الشخصية للصفحتين
4- صور تمثل المنشورات الخاصة بموضوع اللغة	
99	- المنشور الاول
99	- المنشور الثاني
100	- المنشور الثالث
100	- المنشور الرابع
100	- المنشور الخامس
5- صور تمثل المنشورات الخاصة بموضوع اللباس	
101	- المنشور الاول
101	- المنشور الثاني
101	- المنشور الثالث
102	- المنشور الرابع
102	- المنشور الخامس

مقدمة

إن التطور التكنولوجي بشكل عام وتطور وسائل الإعلام والاتصال بشكل خاص قدم عدد كبير من الفرص، مما أثارت العديد من القضايا حول تأثيرها وانعكاساتها على الفرد سواء ايجابيا أو سلبيا في مختلف مجالات الحياة السياسية،الاقتصادية، الاجتماعية وحتى الثقافية وكذا التأثير الكبير على نمط الاتصال وبهذه التأثيرات أصبح استخدامها حقا للعديد من البحوث والدراسات.

إن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي في منتصف تسعينات القرن الماضي، عزز الاتصال والتواصل بين الأصدقاء داخل مؤسسة معينة، و أصبحت فيما بعد عامة ومفتوحة للجميع لتصبح جزءا لا يتجزأ من حياة عدد كبير من الأفراد ولا يمكن الاستغناء عنها خاصة عند الشباب والمراهقين الذين يعتبرون الفئات الأكثر تأثرا بهذه المواقع ومن بين هذه المواقع موقع الانستغرام أو بالمعنى الآخر تطبيق الانستغرام الذي يعتبر من التطبيقات الأكثر استقطابا واستخداما من طرف الشباب والمراهقين خاصة في الآونة الأخيرة، إذ طالت تلك التأثيرات منظومة القيم الاجتماعية والثقافية بحيث زادت من الانفتاح والتطبع بما يجري في الغرب، ما نتج عنه هيمنة ثقافية وظهور سلوكيات جديدة لدى مستخدمي تطبيق الانستغرام من حيث اللباس الذي بدوره تأثر من خلال المنشورات وحتى الكلمات واللغات الأجنبية المستخدمة فيما بينهم في التعليقات والمحادثات وغيرها، أصبحت الفساتين والبناطيل وغيرها من الألبسة الأخرى تعرض من ثقافات أجنبية، واللباس التقليدي قاموا بعصرنته ليواكب الموضة العالمية، ويصبح مزيجا بين الثقافة العربية والغربية، في حين أستبدلت الحروف بالأرقام لاختصار العبارات والكلمات العربية تكتب بحروف لاتينية مما جعل كل هذا يتناقض مع الموروث الجزائري

والخصوصية الثقافية الجزائرية ليصبح لكل فرد عالمه وثقافته الخاصة على هذه المواقع عامة وتطبيق الانستغرام خاصة.

جاءت هذه الدراسة منصبة على موضوع جد حساس بين القديم والجديد، بين التقليد والتجديد، بين التأثير والتعزيز، خصوصية الثقافة العربية تواجه اليوم حروبا حقيقية خاصة في ظل التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال الجماهيري والانفتاح عليها.

هذه الأخيرة تم ربطها بمتغير آخر يتمثل في تطبيق الانستغرام الذي أصبح له تأثير واضح على الفرد بنشر الثقافات الغربية والأجنبية على حساب الثقافة العربية الجزائرية ونظرا لما يتميز به من خصائص الانتشار السريع وإلغاء الحدود الزمانية والمكانية وتنوع محتوياته، وبرز الاغتراب الثقافي داخل المجتمع الجزائري العربي بظهور ثقافات دخيلة من عادات والتقاليد.

على أساس ما تم التطرق إليه يمكن تأكيد على انه قد أصبح من الضرورة معرفة تأثير تطبيق الانستغرام على الخصوصية الثقافية العربية في الجزائر وهو الهدف الجوهرى المعمول على بلوغه، وتناولت هذه الدراسة إطارين:

إطار منهجي للدراسة هو الخاص بموضوع الدراسة وتعريفها، حيث يحتوى على إشكالية الدراسة والإجراءات المنهجية الخاصة بها بشكل مفصل، قامت الباحثتان بتحديد وصياغة إشكالية الدراسة وطرح تساؤلات فرعية، أسباب إختبار الموضوع، أهداف الدراسة وأهميتها، ثم تحديد أهم مفاهيم الدراسة، إضافة إلى عرض الدراسات السابقة، المنهج والأداة، المجتمع البحث وعينة الدراسة، مجالات الدراسة والمقاربة النظرية.

أما الاطار التطبيقي للدراسة قامت الباحثتان بإختيار صفحتين 3adi fi beladi، Hinata على تطبيق الانستغرام لدراسة المنشورات ذات المحتوى الثقافي بإعتبارها عينة الدراسة وذلك بعد تحديد عنصرين فقط من عناصر الثقافة العربية الجزائرية اللغة واللباس، بإجراء الملاحظات على عدد معين من التعليقات في المنشورات من خلال شبكة الملاحظة ثم التحليل والتفسير لكل من العنصرين، ثم التوصل إلى نتائج الدراسة، المقترحات والتوصيات، خاتمة.



# الإطار المنهجي للدراسة

### 1. الإشكالية:

إن التطور التكنولوجي المتسارع الذي شهده العالم المعاصر والذي جعل العالم قرية صغيرة ظهر منه عصرا جديدا وحديثا في ميدان الإعلام والاتصال والتفاعل بين الأشخاص بواسطة الشبكة العنكبوتية التي أتاحت الفرص للعديد من المواقع والتطبيقات في فتح المجال للمستخدمين للتواصل، التعارف، تبادل الآراء والأفكار حتى الثقافات عبر هذه المواقع التي سميت بمواقع التواصل الاجتماعي تحديدا تطبيق الانستغرام.

شهد تطبيق الانستغرام إقبالا متزايدا في السنوات الأخيرة من فئات عمرية مختلفة خاصة الشباب والمراهقين، هذا الأمر الذي جعلهم يعيشون في ظل عالمي افتراضي في مواقع تسيطر على حياتهم واهتمامهم، كما يعد هذا التطبيق من أحدث التطبيقات في تكنولوجيا الاتصال ومن أكثر التطبيقات أستخداما من قبل الشباب في هذا العام حسب دراسة موقع world map of social network، يعد تطبيق الانستغرام من بين التطبيقات التي تعنى بالنشاطات الثقافية والاجتماعية، هذا ما أصبح يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الخصوصية الثقافية للمجتمع ككل ومستخدمي التطبيق ومتابعي الصفحتين كفرد.

بروز تطبيق الانستغرام في هذه السنة بشكل كبير جعلنا نتساءل عن الخصوصية الثقافية كيف بدأت تنحل وتتلاشى شيئا فشيئا في المجتمع العربي بالأخص المجتمع الجزائري الذي يتقمص ثقافات، ثورة المعلومات التي أصبحت من أكبر التحديات بل حريا تواجه الخصوصية الثقافية العربية.

إن الظروف الاجتماعية والثقافية وحتى الاقتصادية جعلت الفرد مشتتا على البحث عن هويات جديدة بحيث انه لم يعد يستطيع العيش والتمسك بهويته الأصلية كهوية واحدة لزمان طويل.

إن إيمان تطبيق الانستغرام والتعرض له بشكل كبير ومتواصل ورغبة الفرد بالانفتاح دون وضع حد لقيمه ومبادئه نتج عنه سلوكيات وانطباعات غريبة وبعيدة كل البعد عن ثقافته الأصلية بل وأصبحت هذه الأعراض ظاهرة و واضحة على الفرد المستخدم والمدمن لهذا التطبيق لنقف في صراع وتحدي بين الحفاظ على الثقافة والتعزيز بها وبين التغيير والتأثير القائم عليها.

طبيعة المنشورات على تطبيق الانستغرام واستعمال المتابعين إلى لغات مركبة ومزيجة بين اللغة الأم واللغات الأجنبية أو استعمال حروف أجنبية بنطق ودلالة عامية، إضافة إلى التفاعل والإعجاب باللباس الغربي والتقليد الأعمى وكذا اقتناء كل ما هو جديد وأجنبي، كل هذا أصبح تساءل لكيف يتم هذا؟ ولماذا؟

تحدد مشكلة هذه الدراسة من اجل الخروج بمخرجات حول تأثير تطبيق الانستغرام على الخصوصية الثقافية العربية في الجزائر على الفرد بالأحرى متابعي الصفحتين إذ أن طبيعة المنشورات في الصفحات المختارة وخصوصية هذه المنشورات والتبادل القائم بين المتابعين أدى إلى رهان وتحدي جديد على خصوصية الثقافة العربية ، ذلك أنها تتكون من عناصر قابلة للتأثير والتغيير وتشمل كل الثقافات العالمية المتنوعة في قالب واحد خاصة اللغة واللباس، إنعكس ذلك على عينة الدراسة، بناء على ما سبق نطرح الإشكالية التالية:

**كيف يؤثر تطبيق الانستغرام على خصوصية الثقافة العربية في الجزائر؟**

### 2. الأسئلة الفرعية:

1. ما هي طبيعة المنشورات الثقافية التي تتضمنها الصفحات المختارة؟
2. ماهي الخصوصية الثقافية التي تعتمد عليها هذه المنشورات في الصفحات المختارة؟
3. ما هي التأثيرات التي تتجم جراء التعرض للمحتويات الثقافية المنشورة؟

### 3. أسباب اختيار الموضوع :

#### 1. أسباب ذاتية:

- الميول والرغبة الشخصية في دراسة موضوع الثقافة العربية.
- الرغبة في ملاحظة ظاهرة اكتساب ثقافة جديدة ودخيلة على الثقافة العربية في الجزائر.
- الرغبة في الاستفادة من هذا الموضوع لتحصيل أكبر قدر ممكن في المفاهيم والمصطلحات حول تطبيق الانستغرام والخصوصية الثقافية.
- الاهتمام الشخصي بمعرفة الأثر الذي يحدثه تطبيق الانستغرام على الخصوصية الثقافية العربية في الجزائر.

#### 2. أسباب موضوعية:

- قصور النتائج الكمية أدى بنا إلى اختيار المنهج الاثنوغرافي للوصول إلى نتائج دقيقة وحقيقية.
- محاولة تفسير ظاهرة اكتساب ثقافات جديدة ودخيلة على الثقافة العربية في الجزائر.
- إثراء مكتبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة بهذا النوع من البحوث الكيفية وخاصة المنهج الاثنوغرافي.

#### 4. أهداف الدراسة :

- معرفة طبيعة المنشورات الثقافية التي تتضمنها الصفحات المختارة.
- تهدف الدراسة إلى الكشف عن الخصوصية الثقافية التي تعتمد عليها هذه المنشورات في الصفحات.
- الوقوف على التأثيرات التي تنجم جراء التعرض للمحتويات الثقافية المنشورة.
- إبراز آراء و توصيات تساعد على تعزيز الثقافة العربية في الجزائر من خلال تطبيق الانستغرام.

### 5. أهمية الدراسة :

يعتبر البحث العلمي بمناهجه وإجراءاته من الأمور لأي حقل من حقول المعرفة، فقد أصبح الإلمام بهذه المناهج المختلفة والقواعد الواجب إتباعها بدءاً من تحديد مشكلة البحث ووصفها بشكل إجرائي، ومروراً باختيار منهج وأسلوب لجمع المعلومات، انتهاءً بتحليل المعلومات واستخلاص النتائج من الأمور الأساسية في العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية.<sup>1</sup>

تتجلى أهمية الدراسة في أهمية الثقافة العربية وخصوصيتها في ظل العولمة و التعرف على طبيعة المنشورات الثقافية التي تتضمنها صفحة hinata وصفحة 3adi fi beladi على تطبيق الانستغرام واكتشاف الخصوصية الثقافية التي تعتمد عليها هذه المنشورات في الصفحتين، بالإضافة إلى معرفة التأثيرات الناجمة جراء تعرضهم للمحتويات الثقافية المنشورة في الصفحتين المختارة مع تقديم شرح كافي لأسباب تغيير واكتساب الخصوصيات الثقافية لديهم واستحواد هذا التطبيق على الفرد الجزائري وفهم التغيير والتأثير الحاصل في خصوصية ثقافة العربية.

لا تتوقف أهمية الدراسة هنا فحسب بل يمكن لهذه الدراسة أن تضيف للمكتبة مراجع في البحوث الكيفية وقد تكون مرجعية في المنهج الاثنوغرافي كذلك، إضافة إلى مساهمتها في تسليط الضوء كيف يتم نشر الثقافات الأجنبية على حساب الثقافات العربية على تطبيق الانستغرام، بالتالي يجب على كل فرد أن يكون على دراية بما ينشر من منشورات على تطبيق الانستغرام واستعمال هذا التطبيق ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام كوسيلة لنشر وتعزيز ثقافته العربية عامة والجزائرية خاصة دون التأثير بالثقافات الأجنبية الأخرى.

<sup>1</sup> عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحث، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص21.

### 6. الدراسات السابقة:

#### ➤ الدراسة الأولى :

دراسة "أحمد علي كنعان"، "الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة" ،دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق .اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية كما هي في الواقع ويركز على وصفها بشكل دقيق، ونظرا لخصوصية العينة وطبيعة الموضوع والمنهج المستخدم فإنه اعتمد على أداة الملاحظة، المقابلة والاستمارة.

اعتمد الباحث على العينة العشوائية البسيطة .يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة بسكرة والمقدرة عددها من 26209 طالب في التدرج (ليسانس +ماستر +مهندس ).

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج :

- توجد علاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، ويتضح ذلك من خلال الإجابة على السؤال الأول .
- توصل إلى أن الطلبة يناقشون مسألة التقاليد على شبكة الفايسبوك .
- وجود علاقة بين استخدام الطلبة للفيسبوك وبين اللغة المستعملة في نقاشاتهم .
- أثبتت الدراسة الميدانية الكثير من الأمور المخالفة للتصورات المسبقة وذلك بحرص الطلبة على التمسك بمقومات هويتهم الثقافية ودفاعهم عن مقدساتهم الحضارية المختلفة.

تقاطعت هذه الدراسة مع موضوع بحثنا من خلال تسليط الضوء في جل الدراستين

على زاويتين:

-الزاوية الأولى هي زاوية الاستخدامات والاشباع التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي وباعتبار تطبيق الانستغرام موقع من مواقع التواصل الاجتماعي

-الزاوية الثانية هي زاوية الانتشار الثقافي التي تتمثل في مشكلة التأثير على القيم و الهوية الثقافية.

## الإطار المنهجي

أما الاختلاف فيظهر جليا في ميدان الدراسة فدراسة الباحث طبقت على طلبة جامعيين أما دراسة الباحثان طبقت على عينة من محتويات الثقافية المنشورة و كذلك دراسة احمد علي كانت ميدانية واقعية أما دراستنا ميدانية افتراضية.

أسهمت هذه الدراسة في إستخلاص معلومات مفيدة جدا وأعانتنا في تخطي بعض الصعوبات المنهجية والمعرفية كما أفادتنا من خلال التعرف على الأبعاد المختلفة للهوية الثقافية وغيرها من المفاهيم التي تناولتها دراستنا.

### ➤ الدراسة الثانية:

دراسة "بريجة الشريفة"، بعنوان "التغيرات السوسيوثقافية وأثرها على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري"، دراسة سوسيوثقافية لبعض مؤشرات التغير نموذجا عبر بعض المدن الجزائرية.

طرحت هذه الدراسة إشكالية مفادها: ما مدى تأثير الهوية الثقافية بالتغيرات الثقافية في المجتمع الجزائري، وواقعها في ظل الأوضاع العالمية الراهنة الموسومة بالتحولات والتغيرات السوسيوثقافية. و قد تفرعت منها عدة تساؤلات هي:

1- ما مدى تأثير الهوية الثقافية الجزائرية بالمتغيرات السوسيوثقافية الراهنة؟

2- ماهي أهم التحولات الثقافية التي لحقت هوية المجتمع الجزائري؟

3- ما نوع التأثير الذي ألحقته هذه التغيرات السوسيوثقافية بالهوية الثقافية؟

تمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

- الفرضية الأساسية: التغيرات السوسيوثقافية التي يعيشها المجتمع الجزائري تؤثر سلبا على الهوية الثقافية وعلى الرصيد الثقافي للمجتمع الجزائري.

- الفرضية الثانوية: تولد عن التحولات السوسيوثقافية التي أثرت على الهوية الثقافية المجتمع الجزائري صراع ثقافي في بنية الثقافة. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع الهوية

## الإطار المنهجي

الثقافية الجزائرية، في ظل التغيرات والتحولات السوسيوثقافية التي يعيشها المجتمع الجزائري بالوقت الراهن بدف تسليط الضوء على الآثار السلبية التي تخلفها عليها هذه التغيرات، ويهدف تحريك الوعي بالصراع الثقافي الذي يعيشه الفضاء الثقافي، وكذا التقطن للاضطرابات التي تعرفها الهوية الثقافية والتي تنعكس سلبا على البنية الاجتماعية للمجتمع.

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج:

- توجد علاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، ويتضح ذلك من خلال الإجابة على السؤال الأول.

- توصل إلى أن الطلبة يناقشون مسألة التقاليد على شبكة الفايسبوك.

- وجود علاقة بين استخدام الطلبة للفيسبوك وبين اللغة المستعملة في نقاشاتهم.

- أثبتت الدراسة الميدانية الكثير من الأمور المخالفة للتصورات المسبقة وذلك بحرص الطلبة على التمسك بمقومات هويتهم الثقافية ودفاعهم عن مقدساتهم الحضارية المختلفة.

تشارك دراستنا مع دراسة الباحثة شريفة في المتغير و هو الهوية الثقافية بالإضافة إلى تركيزها على التغيرات الثقافية في المجتمع الجزائري والآثار التي تخلفها هذه التغيرات على الهوية الثقافية، أفادتنا هذه الدراسة بشكل كبير إذ ساعدتنا في الجانب المنهجي من خلال ضبط مصطلحاتنا و كذا في اللغة الذي يعتبر عنصر أساسي في الهوية الثقافية والذي كان عنصر مشترك في كلا الدراستين.

أوجه الاختلاف نجد أن دراسة الباحثة اعتمدت على فرضيات بينما دراستنا اعتمدت على أسئلة فرعية فقط، بينما دراستنا ركزت على التأثير القائم في الهوية الثقافية من خلال تطبيق الانستغرام أما دراسة الباحثة شريفة ركزت على معرفة واقع الهوية الثقافية في ظل التغيرات السوسيوثقافية، يكمن الاختلاف كذلك في المنهج بحسب ثاب الباحثة اعتمدت على المنهج الوصفي والمنهج التاريخي أما في دراستنا اعتمدنا على المنهج الاثنوغرافي.



### ➤ الدراسة الثالثة:

دراسة "رقاد حليلة" بعنوان: "أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسة اللغوية للطلبة الجامعيين"، الفايسبوك نموذجا دراسة على عينة طلبة جامعة وهران.

طرحت هذه الدراسة إشكالية مفادها: ما اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي- الفايسبوك نموذجا- على الممارسة اللغوية لدى الطلبة الجامعيين؟

وقد تفرعت عنها عدة أسئلة فرعية هي:

1- ماهي أنماط وعادات استخدام الطلبة لشبكة الفايسبوك؟

2- ما هي الإشباعات المحققة لدى الطلبة من استخدام شبكة الفايسبوك على مستوى التواصل؟

3- ما مدى زحف الأشكال اللغوية المستخدمة بين الشباب المستخدم لشبكة التواصل الاجتماعي على مستوى الاتصال اللفظي والمكتوب؟

4- ماهي الأسباب الرئيسية وراء تشويه الطلبة للغة العربية السليمة في المحادثات الرقمية؟

5- ماهي ملامح الرسائل اللغوية عبر شبكة الفايسبوك من حيث الحجم، الشكل، درجة الوضوح، وكيفية استقبالها والتفاعل معها بين مستخدمي الشبكة؟

وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

- كيفية استخدام وتفاعل الطلبة الجزائريين مع مواقع التواصل الاجتماعي.

- معرفة طبيعة الأنماط اللغوية التي يستخدمها الطلبة كشريحة مهمة من فئة الشباب الجزائري على مستوى الشبكات الاجتماعية في مقدمتها الفايسبوك؟ ودرجة تحقيقها للفهم في التواصل.

- إلقاء الضوء على تأثير الميديا الجديدة عموما على مكانة اللغة العربية، ومدى التعامل في الفضاءات التفاعلية على صفحات التواصل الاجتماعي.
  - الوقوف على العوائق التقنية التي تحول دون النهوض باللغة العربية في عالم متعدد اللغات.
  - الكشف عن الأسباب الحقيقية وراء ظهور العادات اللغوية الدخيلة عن أي شرعية لغوية بما في ذلك اللغة العربية السليمة، باعتبارها لغة المجتمع الجزائري.
- إن دراسة الباحثة رقاد حليلة جاءت لمعرفة الأثر الناجم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة في الجزائر وبالأخص اللغة العربية باعتبارها احد أهم أدوات العولمة في اكتساب الشباب لعناصر لغوية جديدة وباعتبار اللغة احد أهم العناصر الثقافية فهي تتقاطع مع دراستنا المعنونة بتأثير تطبيق الانستغرام على الخصوصية الثقافية في الجزائر وبالتالي نجد التشابه من حيث النظرية وهي نظرية الاستخدامات والاشباعات فكلا الدراستين اعتمدا على هذه النظرية وباعتبار الدراستين جزائريتين فقد أضافت العديد من النقاط المهمة لموضوع دراستنا في عنصر اللغة.
- أما أوجه الاختلاف فتمثلت في أن دراسة الباحثتان ركزت على عنصرين من عناصر الخصوصية الثقافية وهي اللغة واللباس، أما دراسة الباحثة حليلة ركزت على الممارسة اللغوية عند الطلبة الجامعيين، تكمن كذلك في الأداة فالباحثة اعتمدت على أداة الملاحظة البسيطة إلى جانب الاستمارة لجمع البيانات، بينما هذه الدراسة اعتمدت على شبكة الملاحظة المعمقة فقط بالإضافة إلى اختلاف مجتمع البحث، فالباحثة تمثل مجتمع بحثها في طلبة جامعة وهران أما دراستنا في محتويات الثقافية المنشورة على تطبيق الانستغرام.

### ➤ الدراسة الرابعة:

دراسة "الخنساء تومي"، بعنوان "دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي" طرحت هذه الدراسة إشكالية مفادها: كيف تعمل الثقافة الجماهيرية على تشكيل هوية الشباب الجامعي؟

وقد تفرعت منها عدة تساؤلات هي:

1- كيف تؤثر الثقافة الجماهيرية على العناصر الدينية المكونة لهوية الشباب الجامعي؟

2- كيف تؤثر الثقافة الجماهيرية على اللغة والعناصر الوطنية المكونة لهوية الشباب الجامعي؟

3- كيف تؤثر الثقافة الجماهيرية على العناصر الاجتماعية المكونة لهوية الشباب الجامعي؟

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير العناصر الدينية المكونة للهوية من طرف الثقافة الجماهيرية بالنسبة لعماد الأمة وقوتها.

- التعرف على الثقافة الجماهيرية وطابعها الاستهلاكي النمطي وما تقدمه للشباب بتسليط الضوء على أبعاد وجوانب الثقافة والهوية معاً، ومدى انتشارها بينهم من خلال إيضاح أهمية العامل اللغوي وما تعرض له نتيجة الأحزمة الثقافية استهلاكية الطابع ومادية النزعة، ضف إلى ذلك الكشف على العناصر الوطنية وأهميتها بالنسبة للهوية الجزائرية وقوميتها.

- الكشف عن أهم القيم المستوردة نتيجة الانفتاح الهائل على وسائل الإعلام والاتصال الحديثة بمعنى التغلغل الثقافي الاستهلاكي بين الشباب وإيضاح طبيعة الوعي الذي تشكله الثقافة الجماهيرية لدى شريحة الشباب، بمعنى أوضح التعرف على العناصر الاجتماعية الطابع وما تتعرض له نتيجة صناعة الثقافة، وإبراز أهمية المقومات الاجتماعية في تماسك الأمة الجزائرية.

- إشباع الفضول بالدرجة الأولى وإثراء البحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية.

## الإطار المنهجي

يمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة الشباب الجامعي بجامعة محمد خيضر بسكرة للسنة الجامعية (2016 - 2015) بالكليات السبع (7) الموجودة بالجامعة ككل، والذي بلغ عددهم: 31689 طالب ولكن اختارت الباحثة عينة منها لاجراء الدراسة عليها.

وقد لخصت الباحثة في هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات.

- إبراز الدور الفعال الذي تلعبه الأسرة في توعية أبنائها الصغار قبل الدخول في مرحلة الشباب والمراهقة، وهي توعية تدل على الحس الايجابي في التنشئة الاجتماعية السلمية، والتي تشكل إحدى أهم ركائزه.

- توجيه الشباب من خلال تبصيره بطرق استغلال التطور التكنولوجي بايجابياته بدل اهتمامه بالقشور التي تسلبه هويته وثقافته العربية الأصيلة.

- ضرورة غرس اللغة العربية في يوميات الشباب من خلال إبراز أهميتها من جهة، وحثه على تعلم اللغات الأجنبية الأخرى من أجل صقل معارفه وتممية قدراته ومواهبه.

- إبعاد الشباب قدر المستطاع عن الانفتاح الثقافي الغربي الذي يحيطه حالة من الاغتراب على مستويات عدة، وما ينجر عنه من فقدان للموروث الثقافي الهوياتي الأمر الذي جعل الشباب في مهبط تناقضات مختلفة لاهو قادر على استيعاب الثقافة العربية أو الإمام بما تبقى له من هويته العربية.

- توفير مؤطرين متخصصين نفسانيين ومستشارين اجتماعيين في الإطار الجامعي لخلق حلقة تواصل بين الشباب والجامعة، حتى لا تصبح مجرد حقل علمي الهدف منه هو الظفر بالشهادة العلمية فقط.

- يجب أن تتبلور رؤيتنا على أساس التعامل مع متغيرات الشباب الجامعي والتي تؤكد أن الشباب اليوم مختلفون عن الذين سبقوهم لأنهم يعيشون واقعا مختلفا عما عرفناه أو عما عرفه الآن، وأن هذا الاختلاف لا يصح أن تقويه بمعايير الصواب والخطأ، ولا الحلال والحرام.

## الإطار المنهجي

تقاطعت الدراستين في الهوية الثقافية و كذا التساؤلات الفرعية في دراسة الباحثة تومي التي تعتبر تفكيك للتساؤل الرئيسي في دراستنا ،كذلك جاءت دراسة الباحثة لتسليط الضوء على أبعاد الثقافة والهوية الثقافية معا لتتقاطع مع دراستنا في العناصر الثقافية المختارة.

غير أن الاختلاف الموجود بين الدراستين هو تركيز دراسة الباحثة تومي على الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي أما دراستنا ركزت على تطبيق الانستغرام بشكل خاص وتأثيره على خصوصية الثقافة العربية في الجزائر كما أن الاختلاف يظهر من خلال تركيز دراسة تومي بشكل كبير على عنصرين ثقافيين وهي الدين واللغة أما دراستنا ركزت على عنصرين وهما اللباس واللغة أي كان الاختلاف في عنصري الدين واللباس.

تمت الاستفادة من هذه الدراسة في الحصول على مراجع وبعض المفاهيم والمصطلحات الثقافية بالإضافة إلى أنها مكنتنا من تكوين لمحة عن ما تهدف إليه دراستنا.

### ➤ الدراسة الخامسة:

دراسة أمال عساسي "إثنوغرافيا مستخدمي الفايسبوك في المجتمع الجزائري" دراسة إثنوغرافية لعينة من مشتركين المجموعات الامازيغية بالفايسبوك .

اعتمدت الباحثة على المنهج الإثنوغرافي وهو واحد من المناهج الكيفية التي تعتمد على أساليب بحثية معينة تميزه عن المناهج الكمية 'اعتمدت الباحثة في أدوات البحث على الملاحظة بالمشاركة الالكترونية و المقابلة الافتراضية الموجهة .

العينة التي اعتمدت عليها الباحثة هي العينة القصدية ومجتمع البحث الأفراد المنظمين للمجموعات الامازيغية عبر الفايسبوك و اختارت عينة مكونة من 120 مفردة .

-ما هي عادات و أنماط استخدام مجموعات الفايسبوك لدي الجزائريين و التي تسمح لهم بتشكيل علاقات اتصالية ؟

-ماهي أهم المجموعات الامازيغية التي تلقى اهتماما من طرف مشتركين الفايسبوك الجزائريين و ماهي دوافع انضمامهم إليها ؟

## الإطار المنهجي

- هل يساعد الانضمام للمجموعات الامازيغية عبر الفايسبوك في الحفاظ على هوية المستخدمين الامازيغية ؟
  - ماهي طبيعة الاشباعات المحققة لجمهور المستخدمين الجزائريين من خلال مجموعات الفايسبوك الامازيغية الشاوية ؟
  - ما مدى تأثير مضامين البيئة الافتراضية لمجموعة الفايسبوك على البيئة الواقعية للمستخدم الجزائري ؟
- و توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج :
- أن أكبر عدد من المبحوثين يستخدمون الفايسبوك بشكل مكثف ما يسمح لهم بإقامة علاقات مع غيرهم في إطار الصداقة و تبادل الأفكار .
  - تباينت تفضيلات المبحوثين فيما يتعلق بالمجموعات الامازيغية (مجموعة ملتقى الشاوية .مجموعة شاوية و أفنخر .مجموعة أشاوين .....).
  - الدافع الحقيقي وراء انضمام المبحوثين للمجموعات الامازيغية عبر الفايسبوك هو مواضيعها الهادفة
  - المبحوثين يلجئون إلى إقامة علاقات اتصالية و ذلك من اجل تلبية حاجاتها المتعلقة بالتسلية و الترفيه.
  - حسب نتائج التحليل و الملاحظة و المقابلات التي أجريت مع المبحوثين فإن المضامين التي تنشرها المجموعات الامازيغية لم تؤثر على حياتهم الواقعية.
- تشابهت هذه الدراسة مع موضوع دراستنا في استخدامها للمنهج الاثنوغرافي في البيئة الافتراضية واختلفت الدراسة في مجتمع البحث و العينة حيث اعتمدت الدراسة على عينة من مشتركى المجموعات الامازيغية على تطبيق فايسبوك أما دراستنا طبقت على المحتويات الثقافية على تطبيق أنستغرام .

## الإطار المنهجي

ساهمت هذه الدراسة بإمدادنا بالعديد من المعلومات على غرار تطبيق المنهج و استعمال شبكة الملاحظة الخاصة بالباحثة كما أفادتنا ببعض من المراجع التي اعتمدت عليها الباحثة.

### 7. تحديد مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المصطلحات والمفاهيم من الخطوات المنهجية والأساسية الهامة في البحث العلمي والتي لا يمكن الاستغناء عنها.

سوف نتطرق إلى المفاهيم الخاصة بدراستنا هذه وهي:

#### 1- مفهوم التأثير:

##### لغة:

نقول أثر فيه تأثيرا، وترك فيه أثرا، فالأثر ما ينشأ عن التأثير المؤثر، والمؤثر إما الشيء النفساني في مثله، أو الجسماني في مثله، أوفي النفساني، أو بالعكس.<sup>1</sup>

ويعرف في المنجد الابجدي: جمع آثار ويقال أثرت أثرا فيه و عليه أي ترك فيه أثر.<sup>2</sup>

##### اصطلاحا:

التأثير هو الذي يشير إلى فاعلية العامل المؤثر وتحقيقه للنتائج الموضوعة المقصودة.<sup>3</sup>

ويعرف أيضا: انه نوع من الإيحاء أو الجذب الذي يمكن أن يحدث انفعالات في النفس كأن يحاول من أوتي قدرة فكرية أو قدرة تعبيرية أن يحدث الدهشة والإعجاب في نفوس المستمعين

<sup>1</sup> عبد المنعم الحنفي، المعجم الشامل ومصطلحات الفلسفة، ط3، القاهرة، مكتبة مدبولي، 2000، ص173.

<sup>2</sup> المنجد الابجدي، ط2، بيروت، دار دمشق، ص13.

<sup>3</sup> عزيز ابراهيم مجدي، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2009، ص227.

## الإطار المنهجي

أو كان يحاول أحدهم عن طريق التأثير النفسي على الآخر ينل لقيام بأعمال تشجعها العادات والتقاليد الاجتماعية أو القيام بما يخالف القوانين.<sup>1</sup>

### التعريف الإجرائي:

نقصد بالتأثير في دراستنا هي تلك التأثيرات والتغيرات التي يحدثها تطبيق الانستغرام على الهوية الثقافية لدى مستخدميه.

### 2- تطبيق الانستغرام:

يعرّف تطبيق الانستغرام بأنه أحد منصات التواصل الاجتماعي التي تُعني بتحرير ورفع الصور ومقاطع الفيديو من خلال منشورات يتم نشرها عبر حساب المستخدم على هذه المنصة كما يسمح الانستغرام بمشاركة تلك الصور ومقاطع الفيديو بسهولة عبر منصات التواصل الاجتماعي الأخرى كالفيسبوك وتويتر.<sup>2</sup>

### أسباب اختياره:

- الدراسات في تطبيق الانستغرام قليلة مقارنة بالتطبيقات الأخرى المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي
- يحمل تطبيق الانستغرام جمهور كبير خاصة فئة الشباب، بحيث أصبح تطبيق مستقطب بكثرة في الآونة الأخيرة
- طبيعة المنشورات الثقافية في تطبيق الانستغرام ومميزاته تخدم دراستنا بشكل كبير
- تطبيق الانستغرام يدعو لترويج الثقافات الأجنبية
- يعتبر تطبيق الانستغرام رابع أكثر تطبيق مستخدم في العالم حسب إحصائيات موقع World map of social network لسنة 2023.

<sup>1</sup> جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، بيروت، دار النهضة العربية، 2005، ص173.  
<sup>2</sup> حميدة امنة، تأثير مصادقية المؤثر عبر الانستغرام في تفعيل سلوك الشرائي لدى الشباب الجزائري، مجلة الابتكار، العدد 2023، ص1، ص75.



## الإطار المنهجي

### 3- خصوصية:

يمكن القول بأنه يعني التمايز عن الآخر والاتصاف بلامح ذاتية تختلف عنه. وعلى المستوى القيم، فإنه يعنى الوعي بالذات وحقيقتها الوجودية وإدراك تميزها وحدودها الزمنية والمكانية ورسالتها الأخلاقية وما يرتبط بها من دلالات سياسية واقتصادية واجتماعية وبذلك تكون الخصوصية مزيجا بين موقف وجداني وعقلاني في نفس الوقت.<sup>1</sup>

### 4- مفهوم الثقافة:

لغة:

العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها.<sup>2</sup>

ثقف الرجل ثقافة صار حاذقا، وثقفت الشيء حدقته، الرجل المثقف: الحاذق الفهم، وغلام ثقف أي ذو فطنة وذكاء، والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه.<sup>3</sup>

الأصل اللغوي لكلمة ثقافة في اللغة العربية، فقد جاء من مصدر الفعل الثلاثي (ثقف): أي صار حاذقا، وثقفه بالرمح: طعنه، ويقال ثقف الرمح أي قومه وسواه، وثقف الولد أي هذبه وجعله مهذبا.<sup>4</sup>

### اصطلاحا:

هي مجموعة من الطرق المستقرة نسبيا، وذات الصفة العامة للتفكير، التي تكون ذات فعالية في مجتمع معين، أي هي نتاج العقل الإنساني من تفكير وعلم وأدب وفن وثقافة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> بشير عبد الفتاح، الموسوعة السياسية للشباب الخصوصية الثقافية، ط1، مصر، نهضة للنشر والتوزيع، 1938، ص7.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص98.

<sup>3</sup> نجار فريد، معجم الموسوعي لمصطلحات التربية، ط1، بيروت، مكتبة لبنان الناشر، 2003، ص313.

<sup>4</sup> ملحق استثنائية دلالة، التغيير الاجتماعي والقافي، ط1، عمان، دار وائل، 2004، ص226.

<sup>5</sup> شحانة حسن النجار وزينب، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط2، القاهرة، دار المصرية اللبنانية، 2011، ص162.

## الإطار المنهجي

يعرف كالكهون "kluckhn": وسائل الحياة المختلفة التي توصل إليها الإنسان عبر التاريخ، السافر منها و المتضمن، العقل واللاعقلي التي توجد في وقت معين والتي تكون وسائل إرشاد توجه سلوك الأفراد الإنسانيين في المجتمع.<sup>1</sup>

و تعرف الثقافة أيضا: أنها القيم والمعايير والعادات والأفكار التي يشترك فيها الناس وتحدد سلوكهم، وتتكون الثقافة من الجانب المعنوي الفكري والجانب المادي.<sup>2</sup>

### التعريف الإجرائي :

المقصود بالثقافة في دراستنا هي ثقافة مستخدمي تطبيق الانستغرام والتي تتكون من مجموعة من العناصر المتكاملة فيما بينها والمتمثلة في اللغة واللباس وكل المقومات الدينية في المجتمع.

### 5-الخصوصية الثقافية: هناك تعريفان لمعنى الخصوصية الثقافية:

الأول يتبع مدرسة القيم المشتركة التي تقوم بتعريف الخصوصية الثقافية على أنها المحتوى الأخلاقي والفكري الذي يحدد سلوك الفرد في مجموعة سكانية معينة، لكن ذلك التعريف لم يتمكن من شرح الاختلاف الصارخ الموجود في القيم الأخلاقية للثقافة الواحدة؛ فالثقافة العربية على سبيل المثال تختلف قيمها من مكان لآخر فالقيم السائدة في (السودان ) تختلف تمامًا عن تلك السائدة في (تونس ) وهكذا؛ وهو ما أدى بالضرورة إلى ظهور تعريف آخر للخصوصية الثقافية ينظر لها على أنها اهتمامات وقضايا مشتركة، أكثر منها قيم مشتركة.

فنجد أن الثقافة الشعبية الأمريكية على سبيل المثال مشغولة هذه الأيام بمجموعة قضايا مشتركة تتعلق بالفترة التي أطلق عليها ما بعد الحداثة. ومن بين تلك القضايا التي تطرحها تلك الفترة والتي تحتاج إلى حلول وآراء واضحة ومتسقة مع القيم الإنسانية قضايا حق الإجهاض وحقوق المثليين جنسياً بالإضافة إلى حقوق الأقليات العرقية. وعلى الرغم من أنه من المستحيل أن

<sup>1</sup> الرشيدان راهي عبد الله ، التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2005، ص280.  
<sup>2</sup> الفار محمد جمال، المعجم الاعلامي، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2006، ص124.

## الإطار المنهجي

يتفق الأمريكيون على رأي واحد ومحدد في تلك القضايا، فإن ذلك لا يجعلنا نعتبر كل فرد منهم على أنه من ثقافة مختلفة، بل تبقى الثقافة التي تجمعهم واحدة طالما أن التحديات والقضايا التي تجمع بينهم هي نفسها.

والثاني الخصوصية الثقافية لدى العرب والمسلمين، تقتصر الخصوصية الثقافية للعرب والمسلمين على الدين فقط؛ فهناك مجموعة من العناصر الأخرى كالتقاليد والأعراف السائدة والفلكلور (الفن الشعبي) وغيرها من الأشياء التي تجتمع معاً لتجعلها ثقافة خاصة وصلبة تتأثر بالثقافة الخارجية لكنها لا تنمحى أو تزوب فيها. وربما يعود ذلك إلى أن الدين الإسلامي يقدم طريقة للحياة تختلف عن تلك الطريقة البديلة التي تقدمها العولمة الغربية، لكن ذلك لا ينفي حقيقة أن الخصوصية الثقافية العربية أصبحت تواجه العديد من التحديات والمشكلات التي يجب البحث عن حلول لها للحفاظ على الخصوصية الثقافية الخاصة بها دون أن تضطر إلى التشرنق والانغلاق على ذاتها؛ لأنها حتى وإن أرادت فعل ذلك فإنه قد أصبح من المستحيلات في عصر الثورة المعلوماتية والتكنولوجية.

### 6- الثقافة العربية الجزائرية:

يختلف تعريف الهوية الثقافية الجزائرية عن غيرها من الهويات الأخرى في محتوى العناصر المكونة لها، من دين، لغة، تاريخ، عادات وتقاليد، والتراث بأنواعه<sup>1</sup>، وهذا ما سنوضحه أكثر في التالي:

### مكونات الهوية الثقافية الجزائرية:

تستمد الهوية الثقافية مقوماتها من عناصر راسخة شكلتها ثوابت جغرافية، وامتداد تاريخي عميق ومشارك بين أبناء المجتمع الواحد، تكاد تكون هذه المكونات قاسماً مشتركاً بين أبناء أمة واحدة، تترجم معاني التكافل والتساند رغم تباين الأعراق والأنساب والمعتقدات، وتتمثل المكونات الأساسية للهوية الجزائرية في الآتي:

<sup>1</sup> بوزوادة حبيب، الهوية الثقافية الجزائرية في زمن العولمة الثقافية، -التحديات وسبل المواجهة-، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد 01، ص 03.

- اللغة:

تعد العنصر الأساسي في تشكل هوية أي أمة أو شعب من الشعوب، كما تعتبر إحدى الركائز الأساسية لهوية المجتمع العربي بما فيها الجزائر وهي الوسيلة الأساسية في العلاقات الإنسانية من حيث التوصيل أو النقل والتعبير عن الأفكار والمعاني والرغبات. (الخوري، 2005، ص34) فاللغة العربية لم تختصر عند الجزائر فقط بل لغة العرب وهي لغة القرآن بل هي لغة فكر أيضا، كما وتعتبر اللغة الأمازيغية اللغة الأصلية لجزء كبير من المجتمع الجزائري وهي من الخصوصيات الثقافية الجزائرية، لكنها بقيت في المستوى الشفهي فهي من اللغات التي لم يسعفها التاريخ في أن تكون من اللغات المكتوبة ولكن تعمل الدولة على ترقيتها وتطويرها. وبالتالي فإن اللغة العربية و الأمازيغية هي المكون أو العنصر الأساسي في الهوية الثقافية الجزائرية فمن الجدير أن نتقيد باللغة العربية التي هي لغة القرآن ونحافظ على اللغة الأمازيغية التي تعتبر ارث ثقافي واجتماعي في الهوية الثقافية الجزائرية.<sup>1</sup>

- الدين:

يعد المكون الأساسي لثقافة أي أمة من الأمم، وعندما نتحدث عن الدين فإننا لا نتحدث عن الرموز والطقوس الدينية فقط التي يؤديها بعض الناس، ولكننا نتحدث عن رؤية للذات وللعالَم وللناس وللحياة، والذات العربية ترتبط أساسا بالدين الإسلامي وتتطلق منه. وبالتالي فإن الدين الإسلامي هو الجامع لكافة الديانات وكافة الدول العربية فهو احد عناصر الهوية الثقافية لمجتمعنا ومن خلاله تكون وحدة المجتمع وتمثيل قوتها أمام غيرها، كما انه لا يجمع الدول العربية فقط بل يجمع كل المجتمعات التي تعنتقه ويعتبر مكونا وعنصرا هاما أساسيا في هويتها الثقافية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بوزوادة حبيب، المرجع السابق، ص04، بتصرف.  
<sup>2</sup> بوزوادة حبيب، المرجع السابق، ص04، بتصرف.

- التاريخ:

لا يمكن لأي امة أن تشعر بوجودها بين الأمم إلا عن طريق تاريخها الذي يمثل احد قسما ت هويتها وهو عنصر مهم من عناصر المحافظة على الهوية وهو عبارة عن ربط الماضي بالحاضر وهذا ما يؤكد الـكس مكتشيلي بقوله "يشكل تاريخ الجماعة منطلقا لتجديد هويتها" وتاريخ المجتمع الجزائري ضارب في عمق التاريخ بداية بالعهد الفينيقي وصولا إلى ما هو عليه برقعة جغرافية معينة دون غيرها.<sup>1</sup>

- العادات والتقاليد والأعراف:

وهي نابعة عن القيم الحاملة لها العاكسة لمستوى الشعب حامل للهوية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية (حداد ويلاغمس 2019 ص 239) ، فالعادات والتقاليد والأعراف تعبر عن أنماط سلوكية وبطبيعة الحال للعادات سمات خاصة تتفرد بها وتختلف عن عادات مجتمعات أخرى ولكن لو تعمقنا أكثر في عمق المجتمع الجزائري لوجدناه أن هناك اختلاف أيضا تميز مناطق وعدة جماعات<sup>2</sup>

وبالتالي تشكل هذه المكونات توليفة متكاملة في مجملها عن خصوصيتنا كمجتمع عربي جزائري مسلم، فمن خلال هذه العناصر أو المكونات الثقافية نضمن استقرار مجتمعنا وضمان انسجامه في قوته ووحدته وتماسكه وذلك من خلال المحافظة على خصوصيته الثقافية والتعزيز بها وتميرها من جيل إلى جيل آخر.

- إراحة الذات: أي تنازل الإنسان طواعية عن حقه في النقد و تطوير ثقافته و تحويل آخرين بهذا الحق نيابة عنه

- إرضاء المجتمع: أي تنازل الإنسان عن حق الطبيعي في نقد ثقافته و تطويرها.

<sup>1</sup>بوزوادة حبيب، المرجع السابق، ص 05. بتصرف.  
<sup>2</sup>بوزوادة حبيب، المرجع السابق، ص 05، بتصرف.

### 8. مجالات الدراسة :

1. **المجال المكاني:** أجريت هذه الدراسة افتراضيا على تطبيق الانستغرام.

2. **المجال الزمني:** قامت الباحثتان بإنجاز هذه الدراسة في مرحلتين:

المرحلة الاولى: نهاية السداسي الأول بالتقريب نهاية شهر ديسمبر إلى غاية جوان 2023 ولقد

تم تقسيم مرحلة إنجاز المذكرة إلى جانبين أساسيين وهما: الجانب المنهجي والجانب التطبيقي.

▪ الجانب المنهجي: تم فيه إنجاز الجانب المنهجي المتعلق بموضوع الدراسة ومنهجيتها.

▪ الجانب التطبيقي: أما هذا الجانب فيتمثل في دراسة عينة غير قصدية من متابعي

الصفحتين 3adi fi beladi و HINATA على تطبيق الانستغرام في الجزائر من خلال

تعليقاتهم وذلك بالاعتماد على الملاحظة المعمقة.

المرحلة الثانية: تم الشروع في إنجازها ابتداء من ديسمبر 2022 إلى ماي 2023 بملاحظة

بعض التعليقات من متابعي الصفحتين على تطبيق الانستغرام في الجزائر في المنشورات ذات

المحتوى الثقافي فقط.

### 3. المجال البشري:

هو المجال الذي ينتقي منه الباحث أفراد العينة حيث تمثل مجال دراستنا في المنشورات

ذات المحتوى الثقافي لصفحة 3adi fi beladi وصفحة HINATA على تطبيق الانستغرام في

الجزائر.

### 4. المجال الموضوعي:

وهو المجال الذي يضعه الباحث لنفسه أثناء الدراسة، حتى لا يخرج عن نطاق

الموضوع ويتمثل مجال هذه الدراسة في تأثير تطبيق الانستغرام على الخصوصية الثقافية

العربية في الجزائر\_دراسة اثوغرافية افتراضية على عينة من محتويات الثقافية المنشورة

على تطبيق الانستغرام\_ وذلك باختيار صفحتين على تطبيق الانستغرام هما:

صفحة hinata و 3adi fi beladi لدراسة بعض تعليقات المتابعين في المنشورات ذات

المحتوى الثقافي فقط.

### 9. مجتمع وعينة الدراسة :

ينبغي للباحث بعد الانتهاء من تحديد المشكلة أن يحدد مجتمع الدراسة الذي سمثل مصدر المعلومات. يمكن تعريف مجتمع البحث بأنه المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة، ويشمل أنواع المفردات كلها مثل الأشخاص، السيارات، الشوارع إلخ، وهناك وثيق ومباشر بين مشكلة البحث و مجتمع البحث.<sup>1</sup>

كلمة مجتمع في العلوم الإنسانية، تأخذ معنى خاص، يشير إلى مجموعة من الأشخاص أي مجموعة عناصر من نفس الفضاء الملاحظ، مجردة وقابلة للعد.<sup>2</sup>

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الإنسانية والاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتاجه، ويواجه الباحث عند قيامه ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجري عليها دراسته وتحديدها.<sup>3</sup>

مجتمع البحث في هذه الدراسة هم المنشورات ذات المحتوى الثقافي علنتطبيق الانستغرام في الجزائر، لذلك خصصنا متابعي صفحة 3adi fi beladi و Hinata على تطبيق الانستغرام، لمعرفة ما يقدمه تطبيق الانستغرام من تأثير على مستخدميه .

### 1. عينة الدراسة :

العينة هي عدد من المفردات التي تم أخذها من مجتمع البحث، و المفروض أخذه بطريقة سليمة و بطريقة ممثلة لمجتمع البحث بحيثتعتبر عنه وعن معالمة أو خصائصه الرئيسية . ويقصد بأسلوب العينة أخذ جزء وليس كل المجتمع،أي جمع البيانات من بعض مفردات المجتمع. ويمكن تحديد مميزات أسلوب العينة (وهي عكس أسلوب الحصر الشامل).<sup>4</sup>

<sup>1</sup> شعبان قطب محمد عبد الله، مهارات كتابة خطة البحث (منهجيا\_فنيا) محاضر مناهج البحث، جامعة عين شمس، 1442هـ/2021م، ص81

<sup>2</sup>Jean de bonville,L'analyse de contenu des médiad,de book université,bruxelle,2000,p102.

<sup>3</sup> محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص112

<sup>4</sup> مدحت محمد ابو النصر، مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2017، ص160

## الإطار المنهجي

وتعرف أيضا انها عبارة عن مجموعة جزئية من الأفراد أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي<sup>1</sup>، فبدلا من إجراء البحث على كامل مفردات المجتمع يتم اختيار جزء من تلك المفردات بطريقة معينة ثم تعمم النتائج التي تم الحصول عليها على مجتمع الدراسة الأصلي.

ففي بحثنا هذا اعتمدنا على العينة الغير القصدية أين يختار الباحث عشوائيا الأفراد المبحوثين بما يتناسب مع تحقيق هدف البحث ، والتي يعرفها كل من ذوقان عبيدات ، عبد الرحمان عدس ،وكايد عبد الحق بأنها تلك العينة التي يختارها الباحث اختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها .<sup>2</sup>

وكان اختيارنا للعينة اختيار غير قصدي للتعليقات الموجودة في المنشورات ذات المحتوى الثقافي في الصفحتين المختارتين على تطبيق الانستغرام في الجزائر، بحيث اخترنا خمس منشورات في كل صفحة و ثلاث تعليقات في كل منشور لمعرفة تأثيرهم حول ما يقدمه تطبيق الانستغرام على خصوصية الثقافة العربية في الجزائر من خلال العنصرين الثقافيين وهي اللغة واللباس.

### 2. حجم العينة :

بلغ حجم الدراسة في دراستنا هذه 30 مفردة من أصحاب التعليقات في المنشورات ذات المحتوى الثقافي على تطبيق الانستغرام.

### 10. منهج الدراسة :

من أجل الإلمام بكل جوانب الموضوع بصورة شاملة وجمع المعلومات والوصول إلى النتائج وللإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا على المنهج الاتنوغرافي ، إذ أن لكل دراسة أو بحث منهج خاص به.

<sup>1</sup> عبيدات محمد ، أبو نصار محمد وآخرون ، منهجية البحث العلمي ، ط1، دار وائل للنشر ،عمان ،1992، ص116  
<sup>2</sup> عبيدات محمد ، عدس عبد الرحمان وآخرون ،البحث العلمي ،ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان ،1992، ص116



### 1) الاثنوغرافيا:

لغة:

تعتبر هذه الكلمة مستعارة من اللغات الأجنبية و تعني وصف الأعراق البشرية و كذا أحوالهم فهي مأخوذة من الكلمة اليونانية (Ethnos) و تعني العرق و الجنس إما المقطع الثاني من الكلمة أي (Graphy) فيعني علم وصف و بالتالي فهي علم وصف الإنسان. وأصلها فرنسي من (graphy-graphie + ethno) و أول استعمال لها كان بسنة 1834. و تعد كفرع من فروع الاثنوبولوجيا (Anthropology) و لفظه انثروبولوجيا Anthropology و هي كلمة انجليزية مشتقة من الأصل اليوناني المكون من مقطعين : انثروبوس Anthropos و معناه الإنسان و لوجوس LOCOS و معناه علم و بذلك يصبح معنى الاثنوبولوجيا من حيث اللفظ علم الإنسان أي العلم الذي يدرس الإنسان.<sup>1</sup>

### فالمقاربة الاثنوغرافية:

هي من حيث الأصل اللغوي كلمة يونانية مركبة من لفظة اثنوس أي الأقلية و لفظ كرافوس أي الوصف و التصوير ليصبح معنى الاثنوغرافية هو الدراسة الوصفية للشعوب فالبحت الاثنوغرافي يسعى إلى جميع المعلومات رسدا في المنطقة التي تعنيه و في عين المكان بالمشاركة و الملاحظة و تزعم الاثنوغرافيا بعد جمع المعلومات و الوصول إلى تصنيف و تقديم للواقع كما هو كما لوحظ في عين المكان بواسطة عاداته و تقاليده و أعرافه و لا يقف في رصده بالتالي عند حد الأنشطة المادية للشعب أو الشعوب التي يدرسها و إنما يتجاوزها إلى شعائرها الروحية و قيمها المعنوية في زمان و مكان معينين.<sup>2</sup>

### 2) مفهوم الاثنوغرافيا الافتراضية:

<sup>1</sup> عساسي امال ، اثنوغرافيا مستخدمى الفيس بوك في المجتمع الجزائري،ص23رسالة دكتوراه،2015. بجفجوف الزهة، المقاربة الاثنوغرافية في المجتمعات الافتراضية: توجه بحثي معاصر في الفضاء الاتصالي الجديد،المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم،العدد2، ص222.<sup>2</sup>

و تعرف باثنوغرافيا السير و في بعض الأحيان الاثنوغرافيا على الخط online و تشير إلى عدد من الطرق البحث على الانترنت ذات صلة و التي تعتمد على أساليب البحث الاثنوغرافي لدراسة المجتمعات و الثقافات التي تم إنشاؤها من خلال التفاعل الاجتماعي عن طريق الحواسيب كما تعتبر المناهج الوصفية الافتراضية احد الوسائل المنهجية لدراسة الشبكات الاجتماعية و من ابرز الطرق التي تستخدم فيها هي دراسة حالة افتراضية و تستخدم الاثنوغرافية الافتراضية داخل أوساط المجتمعات المتشكلة عند شبكة الانترنت.<sup>1</sup>

ظهر البحث الاثنوغرافي الافتراضي القائم على دراسة التفاعلات و العلاقات الاجتماعية و الأنماط الثقافية داخل المجتمعات الافتراضية و ذلك من خلال إتباع طرق و أساليب بحثية تتلاءم و الدراسة الاثنوغرافية لمعايشة المبحوثين داخل مجموعات افتراضية و القيام بمقابلات على الخط للكشف عن نماذج سلوكية مشتركة لمجموعات مشتركة الثقافة و تحليلها و تفسيرها و كذا البحث في أنماط التواصل داخل هذه المجموعات .

### مفهوم المجتمعات الافتراضية:

ظهرت المجتمعات الافتراضية (على الخط) في بدايتها بفعل احتياجاتها التعليم مثل شبكة "بلاتو" "PLATO" و استخدام تكنولوجيا الحاسوب و الاتصالات الرقمية منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي ثم انبثق بعد ذلك ما يعرف بالتجمعات الشبكية مع أوائل التسعينات حيث تطورت في شكل جماعات معروفة من مستخدمي الانترنت و تعتبر من أهم الظواهر الذي ساهم الإعلام الجديد بتشكيله.<sup>2</sup>

بجفوف الزهة، المقاربة الاثنوغرافية في المجتمعات الافتراضية: توجه بحثي معاصر في الفضاء الاتصالي الجديد، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، العدد 2022، ص 276.

بجفوف الزهة، المقاربة الاثنوغرافية في المجتمعات الافتراضية: توجه بحثي معاصر في الفضاء الاتصالي الجديد، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، مرجع السابق، ص 279.

و يعرفها محمد منير حجاب بأنها عبارة عن مجتمع يتكون من أشخاص متباعدين جغرافيا و لكن الاتصال و التواصل بينهم يتم عبر الشبكات الالكترونية و ينتج بينهم نتيجة لذلك إحساس بالولاء و المشاركة.<sup>1</sup>

أما سيرج بروكس serge brouks فيعرف المجتمعات الافتراضية بأنها مجموعة من الأفراد يستخدمون منتديات المحادثة و حلقات النقاش أو مجموعات الحوار حيث تنشأ بينهم علاقة انتماء إلى جماعة واحدة و يتقاسمون نفس الأذواق و القيم و الاهتمامات و لهم الأهداف مشتركة.<sup>2</sup>

### 11. أدوات جمع البيانات:

وهي مجموعة الوسائل والتقنيات التي يستخدمها الباحث قصد الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة والأداة هي الوسيلة التي تشكل نقطة الاتصال بين الباحث والمبحوث حيث تمكنه من جمع المعلومات.

وبما ان موضوع دراستنا يتضمن ضمن سلسلة البحوث الاثنوغرافية فقد استخدمنا أدوات جمع البيانات المعروفة في هذا المنهج والتي تتمثل في الملاحظة.

■ **الملاحظة:** تعدد تعريفات الملاحظة في كتب مناهج البحث فمنهم من تناولها

بالمفهوم العام ومنهم من تناولها بالمفهوم الخاص أي الملاحظة العلمية.

يعرفها غرايبه: "الملاحظة العلمية هي الاعتبار المنتبه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها".<sup>3</sup>

ويقول صيني: "الملاحظة مصدر أو وسيلة للحصول على المعرفة تلقائيا ما دام الإنسان مستيقظا".<sup>4</sup>

بججوف الزهة، المقاربة الاثنوغرافية في المجتمعات الافتراضية: توجه بحثي معاصر في الفضاء الاتصالي الجديد، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، مرجع السابق، ص280.

بججوف الزهة، المقاربة الاثنوغرافية في المجتمعات الافتراضية: توجه بحثي معاصر في الفضاء الاتصالي الجديد، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، مرجع السابق، ص280.

<sup>3</sup> غرايبة غدزي واخرون، اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، الجامعة الاردنية، الاردن، 1977، ص33.

<sup>4</sup> صيني سعيد اسماعيل، قواعد اساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1415هـ، 1994، ص16.

وأما عبيدات فيقول: "هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته، حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمعه عنه، ولكن الباحث حيث يلاحظ فإنه يتبع منهاجاً معيناً يجعل من ملاحظته أساساً لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة".<sup>1</sup>

ومن هنا نقول أن الملاحظة وسيلة من وسائل وأدوات جمع البيانات المهمة في البحث العلمي في الدراسات الاثنوغرافية خصوصاً، يستخدمها الباحث بصورة مقصودة أو غير مقصودة لجمع البيانات من مصدرها تجاه أمر معين لدراسته وفق ضوابط طرائق حسب ما تقتضيه الظروف وتفرضه الإمكانيات.

### 12. المقاربة النظرية:

وبما أن هذه الدراسة تفترض ضمناً تأثير المتلقي بمضمون وسائل الإعلام والاتصال على المدى الطويل، فقد وجدنا أن من أكثر النظريات المؤثرة لدراستنا هي نظرية انتشار الثقافي و نظرية التفاعلية الرمزية:

#### مفهوم النظرية :

هي مجموعة افتراضات بعضها ببعض، وتقدم وجهة نظر منتظمة حول ظاهرة معينة من خلال شرح العلاقة بين المفاهيم والأفكار المتعلقة بهذه الظاهرة.<sup>2</sup>

هي المفاهيم التي يتوصل اليها الباحث بناء على ملاحظته لتجربة أو مجموعة تجارب، أو وحدات أو مجموعة أحداث.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبيدات ذوقان وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط6، دار الفكر، دمشق، 1421هـ، ص17.

<sup>2</sup> مي عبد الله، نظريات الاتصال، ط1، بيروت، دار النهضة العربية، 2006، ص15.

<sup>3</sup> بن سعود محمد البشر، نظريات التأثير الاعلامي، ط1، الرياض، دار الكعبان للنشر، 2014، ص85.

### 1- نظرية الانتشار الثقافي:

ظهرت نظرية الانتشار الثقافي انطلاقاً من حقيقة أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، لا يستطيع العيش بمعزل عن الغير دون التعامل اليومي معهم، وتحقيق الفائدة المتبادلة بينه وبينهم.

تعد نظرية الانتشار الثقافي أحد أهم النظريات التي تتناول موضوع انتشار العادات والتقاليد وغيرها من الصفات المميزة للمجتمعات المتغيرة وفقاً للظروف المكانية والزمنية بين المجتمعات المختلفة. وهي نظرية تنتمي إلى علم النفس الاجتماعي وأبرز من تكلم في أسس نظرية الانتشار الثقافي هو عالم النفس كروبر.<sup>1</sup>

#### ○ تعريف الانتشار الثقافي:

تم تعريف الانتشار الثقافي على أنه تناقل المحددات الثقافية كالتقنيات وأساليب العيش داخل ثقافة واحدة، أو تبادل هذه المحددات مع ثقافات أخرى.

كما تم تعريف الانتشار الثقافي على أنه استخدام أحد العناصر الثقافية أو الاختراعات أو الأفكار المطروحة في مجتمع أجنبي، وتطبيقها في مجتمع محلي.

#### ○ محددات نظرية الانتشار الثقافي:

لإدراك مفهوم نظرية الانتشار الثقافي، لا بد من تناول العناصر الثقافية المحددة للهوية الثقافية لأي مجتمع أو حضارة، وما يميزها عن المجتمعات والحضارات الأخرى، وفيما يلي أهم العناصر الثقافية التي يجب معرفتها:

<sup>1</sup> دحمار نور الدين، الانتشار الثقافي عبر وسائل الاتصال وانعكاساته على التغير الثقافي في المجتمع الجزائري، مجلة الاتصال والصحافة، العدد 01، 2020، ص 162.

- اللغة:

بعدما تم اكتشاف اللغة في أحد الثقافات، طورت الثقافات الأخرى أسلوب اللغة كأداة جديدة لاستخدامها كوسيلة تواصل ضمن أفراد الثقافة الواحدة. حيث تسعى كل فئة إلى تعديل اللغة بشكل يتناسب مع أفضل أسلوب يعبر عن ثقافة هذه الفئة.

من المنطلق السابق تم تغيير أسلوب الابتكار بين ثقافة وأخرى عن طريق الانتشار الثقافي، يُظهر وجود كلمات مشتركة بين الأتراك والعرب مثال واضح على الانتشار الثقافي في حقبة الإمبراطورية العثمانية عبر التاريخ. تغير أسلوب الانتشار الثقافي للغة في هذه الأيام، حيث أصبح تناقل الثقافات بارزا في أسماء الأجهزة التقنية مثل الهاتف المحمول، GPS، 3MP وغيرها. حيث تم الانتشار الثقافي لهذه الأجهزة بطريقة سريعة للغاية لم تسمح للغات المحلية بإيجاد مسمى بديل عن هذه المصطلحات

- الأدب: تتأثر الثقافات بفنون الأدب بين بعضها البعض، حيث تقوم الحضارات والبلدان بتناقل الآداب بين أفرادها، وإغنائها بثقافة الجماعة الجديدة. حيث تظهر التأثيرات النحوية لقواعد اللغة اللاتينية والهولندية على اللغة اليابانية على سبيل المثال. كما يظهر تأثر الشعر الإنكليزي بالرومانسية الفرنسية في مثال آخر.

- الفن: يعبر الفن عن المشاعر المتجسدة ضمن ثقافة معينة، إضافة إلى أنه الوسيلة الأساسية للتعبير عن هوية الثقافة الموجودة لدى جماعة أو حضارة معينة.

يظهر الانتشار الثقافي جليا باستخدام أحد المواد الثقافية ضمن حضارة ما، وإعادة تشكيلها بطريقة تتناسب مع العناصر الاقتصادية والسياسية والقانونية الموجودة لدى الجماعة الراغبة باستخدام المادة الثقافية.

ويمكن ذكر تأثر الدراما اليابانية بالدراما الأوروبية، إضافة إلى تشابه فنون العمارة بين أوروبا واليونان والهند والصين كأمثلة تعبر عن الانتشار الثقافي للفن.

- المهن اليدوية: تأثرت المهن اليدوية بظاهرة الانتشار الثقافي بين الدول والحضارات، حيث أصبحت العديد من الدول عاملة في مهنة يدوية معينة بدلا من استيراد المنتجات المصنعة يدويا من بلد آخر.

يمكن ذكر مثال صناعة الخزف في أوروبا كأحد ظواهر الانتشار الثقافي الذي طال المهن اليدوية. حيث انتشر الخزف الصيني المستورد في أوروبا بسبب ظاهرة الانتشار الثقافي، إلا أن تكلفة الاستيراد المرتفعة نقلت سر الإنتاج اليدوي للخزف ليصبح كمهنة يدوية تتم صناعتها في أوروبا لخفض تكاليف الاستيراد من الصين.

### ○ المعرفة:

شكلت الوسائل التقنية الحديثة سببا لحصول الانتشار الثقافي لم يُر له مثل سابقا. حيث تم إجراء تبادل مع ثقافات يصل عمرها لعدة قرون.

استفادت معظم الدول الحديثة من قوانين التعليم الإلزامي في الانتشار الثقافي بين البلدان، حيث شكلت هذه القوانين فرصة لاكتساب العلوم من الحضارات المختلفة.

أدى تحسين الأساليب المتبعة في تطوير تكنولوجيا المعلومات إلى رفد كل الحضارات والثقافات بمعلومات يمكن الحصول عليها بشكل أسرع، وأكثر سهولة. خاصة بسبب الانتشار الثقافي للمعلومات بين الحضارات دون وجود أية حواجز أو عناصر تحكم، من خلال تقنيات الويب.

○ الدين: يعد الدين أحد أهم العناصر الثقافية المتأثرة بنظرية الانتشار الثقافي. حيث تتبنى أغلب الحضارات المجاورة لبعضها البعض نفس المعتقدات والمبادئ الدينية الأساسية، مع وجود بعض الاختلافات التي تعبر عن خصوصية كل حضارة. على سبيل المثال خضعت الأديان لنظرية الانتشار الثقافي في المنطقة العربية وانتشرت الأديان السماوية، وكان كل دين مكمل للدين الذي يسبقه مع الاحتفاظ بكثير من

التعليمات الدينية بين الحضارة السابقة واللاحقة، ومن أشهر القصص التي تم

انتشارها، هي قصة الخلق التي بدأت بالنبى آدم وزوجته حواء.<sup>1</sup>

○ العوامل المؤثرة في نظرية الانتشار الثقافي:

تختلف سرعة الانتشار الثقافي بين دولة وأخرى، أو حضارة وأخرى. حيث تلعب

مجموعة من العوامل دورا في تحديد سرعة الانتشار الثقافي، ومن أهم هذه العوامل:

- القوة الاقتصادية:

يتم تبني الابتكارات في الحضارات والدول التي تمتلك قوة اقتصادية جيدة. بينما تقترب الدول

الضعيفة اقتصاديا من التقليد، والاعتماد على الابتكارات التي تم استخدامها سابقا.

- الأشخاص المؤثرين:

تتأثر عملية الانتشار الثقافي بشكل واضح بالأشخاص المميزين ضمن الدولة أو الحضارة،

حيث يشعر أفراد المجتمع بالاطمئنان عند تبني شخص مؤثر لظاهرة ثقافية جديدة، ويتبع أفراد

المجتمع هذه الظاهرة بمجرد إتباع الشخص المؤثر بهم لهذه الظاهرة.

يمكن الوصول إلى كافة العناصر الثقافية الموجودة في حضارة أو بلد ما من خلال الطبقة

العليا في المجتمع، وتختلف آلية الانتشار الثقافي باختلاف مكانة وجماهيرية الأشخاص

المؤثرين في المجتمع والقادرين على توليد رغبة لدى المتابعين في إتباع الظاهرة الجديدة المراد

إدخالها للمجتمع.

يتم استخدام الأشخاص المؤثرين في النشاط التجاري للشركات، كما أصبح مشاهير العالم

أدوات مفيدة يمكن استغلالها للتأثير على مستوى العالم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> دحمار نور الدين ، المرجع السابق ،ص164،163.

<sup>2</sup> دحمار نور الدين ، المرجع السابق،ص165،164.



## الإطار المنهجي

### ○ أهداف الانتشار الثقافي:

يؤثر الهدف من الانتشار على نظرية الانتشار الثقافي، حيث تختلف أهداف الطبقات العليا من مجتمع معين بالاستفادة من ثقافات المجتمعات الأخرى عن أهداف الطبقات الوسطى والدنيا، فلكل طبقة أسلوب انتشار مختلف عن الأخرى.

على سبيل المثال، تتأثر الطبقات العليا في المجتمعات فيما بينها برياضة الغولف، فهي لعبة الأغنياء في كل المجتمعات. حيث إنها متصلة بالطبقة العليا في كل مجتمع، بمجرد ما أصبحت اللعبة مطروقة من كافة طبقات المجتمع، تسعى الطبقة العليا في كل مجتمع عبر نظرية الانتشار الثقافي إلى إيجاد لعبة بديلة غير مطروقة بشكل كبير بين باقي طبقات المجتمع.

### ○ اتجاه الانتشار الثقافي:

يشكل اتجاه الانتشار عاملاً أساسياً في طريقة الانتشار ضمن نظرية الانتشار الثقافي، حيث يكون اتجاه الانتشار الثقافي في معظم الأحيان من الدول المتقدمة كطرف الإرسال، والدول النامية كطرف الاستقبال.

يلعب مجال التأثير بين الدول دوراً في الانتشار الثقافي، حيث يكون التأثير الثقافي أقل في حال كان اتجاه الانتشار من دولة متقدمة إلى دولة متقدمة أخرى.

للانتشار الثقافي دور في حياة الحضارات واستمرارها، حيث إن كل حضارة تؤثر وتتأثر تبعاً للظروف التي تمر بها. وتخضع لنظرية الانتشار الثقافي بما يخص طرق الانتشار؛ سواء بالعناصر الثقافية لنظرية الانتشار الثقافي، أو بالعوامل المؤثرة على هذه النظرية.

### ○ الميديا الجديدة كآلية للانتشار الثقافي (الانترنت):

تسمح هذه التكنولوجيا بنقل أحجام ضخمة من المعلومات والمعطيات والمعارف وتداولها بشكل سهل بين شعوب العالم وبلغات مختلفة وبكيفية سهلة تتسجم وطموح المستهلك، ويتم هذا التنقل والتداول للمعلومات والمعارف عن طريق الانترنت بواسطة مواقع إلكترونية عديدة، وتشكل هذه

## الإطار المنهجي

المواقع خزان للمعلومات المتنوعة والتي تتوزع بين ما هو ثقافي وسياسي ورياضي وعلمي وغيره من صفوف المعرفة.

هذا ما جعل أحد الباحثين في مجال التقنية يتحدث عن الانترنت بقوله "تحتل الانترنت مكانة متميزة في قائمة البحث وتداول المنتج المعرفي البشري بعد أن ابتلعت أذرعها جل النشاط الإنساني فأودعته في مواقعها المنتشرة في نسيج الشبكات المعلوماتية الذي يلف الكرة الرضية من جميع الاتجاهات"، ولضخامة وتعدد وتنوع المواقع الالكترونية أصبح الإنسان غير قادر على الإبحار في فضاءها المعرفي دون استخدامات البحث والتي تساعده وتمهد له الطريق عبر مجموعة هائلة من قواعد البيانات التي تخزنها عن المواقع المتوافرة على الشبكة، ولعل أبرز هذه الآليات هما آلتا البحث Google و Yahoo.

وتلعب هذه المواقع دورا هاما في نقل ثقافات دول معينة إلى دول أخرى، وهي بهذه الحالة

تشبه جسر يتم من خلاله العبور نحو الضفة الأخرى.<sup>1</sup>

### اسقاط النظرية على الدراسة:

نجد أن هذه النظرية ساعدتنا بشكل كبير في القيام بالدراسة على الخصوصية الثقافية ، فنجد ان هذه النظرية تتوافق مع دراستنا فيما يلي :

- ساعدتنا في معرفة كيف يتم الانتشار الثقافي و كيف يؤثر على خصوصية الثقافة العربية عبر المحتويات الثقافية في موقع الانستغرام .

- ساعدتنا في الوصول إلى نوعية التغيير الحاصل في خصوصية الثقافة العربية.

- ساعدتنا في معرفة مراحل التغيير في خصوصية الثقافة العربية عبر موقع الانستغرام .

- ساعدتنا في الفصل بين الانتشار الثقافي الاستعماري و بين الحاصل عبر موقع الانستغرام .

<sup>1</sup>نحمار نور الدين ، المرجع السابق،ص 167،166.

### 2- نظرية التفاعلية الرمزية:

ظهرت نظرية التفاعلية الرمزية في بداية الثلاثينات من القرن العشرين على يد العالم الأمريكي جورج هيربرت ميد، حيث برز مبدأ ارتباط العادات اللغوية بسلوك الناس في علم الاجتماع كطريقة لتحليل كيف يكتسب الناس تحديدات مشتركة لمعاني الأشياء بما في ذلك قواعد الحياة الاجتماعية، و ذلك بالتفاعل مع الآخرين عن طريق اللغة، أو كما يميل علماء الاجتماع إلى القول بأنه من خلال التفاعل الرمزي<sup>1</sup>.

وتعتبر نظرية التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ بمستوى تحليل الوحدات الصغرى منها للوحدات الكبرى بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعية ، فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار، ويمكن وهنا يصبح النظر لهذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز، و هنا يصبح التركيز إما على بنى الأدوار والأنساق الاجتماعية أو على سلوك الدور و الفعل الاجتماعي ، ومع أنها ترى الأدوارالبنى الاجتماعية ضمنا باعتبارها بنى للأدوار، إلا أنها لا تشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكل عبر اللغة والمعاني والصور الذهنية استنادا إلى حقيقة مهمة هي أن على الفرد أن يستوعب أدوار الآخرين

.وتقوم فكرة التفاعلية الرمزية على وجود عملية التفاعل والاتصال بين الناس عن طريق اللغة، حيث تستخدم الرموز والعقل والذات و الأنا كأداة علمية لمعرفة وتحليل السلوك الإنساني ، والظاهرة الاجتماعية، فالرموز في إطار هذه النظرية هي:

- أداة أساسية للتفاهم والاتصال بين الناس ونقل الرسائل الشفوية والمكتوبة وغير اللفظية .  
الرمزية هي شيء ما يحل مكان شيء آخر، فوجود التماثل مثلاً في مكان ما يدل على

<sup>1</sup> الدسوقي شيرين سلامة السعيد ، العوامل الاتصالية المؤثرة على التفاعلية لدى مستخدمي موقع فيس بوك،2018، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، القاهرة، جامعة القاهرة كلية الاعلام،ص54.

وجود هذه الشخصية أو الفكرة مع أنه غير موجود، حيث يتم التفاعل الاجتماعي الرمزي بواسطة وظيفتين هما :

وظيفة الاتصال بين الناس، ووظيفة المشاركة التي تتم من خلال الاتصال.

- الرمز عبارة عن إشارة مميزة للدلالة على موضع مادي أو معنوي، ويكون لكل رمز معنى يحدد من قبل المجتمع، ويشير إلى وظيفة اجتماعية تشبع حاجة الفرد وتساعده على التفاعل مع بقية أفراد المجتمع، فمعاني الرموز ما هي الا نتائج اجتماعية مخلوقة من المجتمع لتحديد أنماط سلوك أفرادها، وتوضح عملية تفاعلهم و تكون مكتسبة
- الرموز تتضمن معاني متفق عليها من قبل أفراد المجتمع، تعمل على تماثلهم في نمط سلوكي معين، يستخدمونها عندما يريدون التعبير عن مضامينه.

تتكون النظرية من عدة مصطلحات مهمة تتمثل فيما يلي :

### ○ التفاعل:

وهو سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وفرد أو فرد مع جماعة، أو جماعة مع جماعة، فوفقاً لنظرية التفاعلية الرمزية فان التوافق بين فردين ينعكس في درجة ما يتوقعه الطرفان من بعضهما، وأن هناك ما يسمى تناقض الدور، ويظهر هذا التناقض حين يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة، وقد يؤدي عدم تطابق الرغبات المختلفة لدى كمال الطرفين إلى حدوث المشكلات .

○ المرونة: يقصد بها قدرة الإنسان أن يتصرف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد، وبطريقة مختلفة في وقت آخر، وبطريقة متباينة في فرصة تالفة.

○ الرموز: هي مجموعة من الإشارات المصطنعة، يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل، وهي سمة خاصة في الإنسان، وتشمل عند جورج ميد (اللغة) وعند هربرت بلومر (المعاني)، وعند ارفنج جوفمان (الانطباعات والصور الذهنية)، والتالفة هم أشهر ممثلي نظرية التفاعلية الرمزية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>الدسوقي شيرين سلامة السعيد ، المرجع السابق،ص55.

○ الوعي الذاتي: هي قدرة الفرد على تمثيل الدور، فالتوقعات التي تكون لدى الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة، هي بمثابة نصوص يجب أن نعيها حتى نمثلها على حد تعبير جوفمان .

وقد حدد هربرت ميد عددا من المبادئ الأساسية للتفاعلية الرمزية تمثلت فيما يلي:

- يحدث التفاعل الاجتماعية بين الأفراد الشاغلين لادوار اجتماعية معينة ويأخذ زمن يتراوح من أسبوع إلى سنة.
- بعد الانتهاء من التفاعل يكون الأفراد المتفاعلون صورارمزية ذهنية عن الأشخاص الذين يتفاعلون معهم، وهذه الصور لا تعكس جوهر الشخص وحقيقته الفعلية و إنما تعكس الحالة الانطباعية السطحية التي كونها الشخص تجاه الشخص الآخر الذي تفاعل معه خلال مدة زمنية معينة.
- عند تكوين الصورة الانطباعية عن الفرد فإنها تلتصق بمجرد مشاهدته أو السماع عنه أو التحدث إليه من دون التأكد من صحة المعلومة لان الشخص اعتبر الفرد الآخر رمزا و الرمز هو الذي يحدد طبيعة التفاعل.<sup>1</sup>

### اسقاط النظرية على الدراسة :

نجد أن هذه النظرية ساعدتنا في القيام بالدراسة على العينة أثناء ملاحظة أصحاب التعليقات في المنشورات ذات المحتوى الثقافي في الصفحتين المختارة وذلك بهدف التعرف عن كل ما تعنيه تلك الرموز من ملصقات وهاشتاغ وحتى الأرقام المقصود بها حروف أثناء التعليقات ووصف المنشورات و ما تتضمنه أحيانا.

يمكن إسقاط النظرية على موضوع الدراسة فيما يلي :

- ساعدتنا في معرفة مراحل التغيير في التفاعلات بالرموز بين الأفراد عبر تطبيق الانستغرام، من عبارات و رموز بالحروف والأرقام إلى الملصقات ثم التفاعل بالملصقات.

<sup>1</sup>الدسوقي شيرين سلامة السعيد ، المرجع السابق،ص56.

- ساعدتنا في الوصول إلى نوعية التغيير الحاصل في الرموز أثناء تفاعل المتابعين مع المنشورات
- ساعدتنا في معرفة كيف يتم التفاعل ونشر المنشورات و وصفها بالرموز وكيف تؤثر على المحتويات الثقافية من لغة ولباس وغيرها في تطبيق الانستغرام
- ساعدتنا في معرفة كيف تلعب دور فعال ومهم في شرح وتفسير بعض العبارات والكلمات بالرغم من غياب الاثنتين منهما في المنشورات و التعليقات وربما حتى المحادثات.

### 13. صعوبات الدراسة:

- يتطلب اعتماد المنهج الاثنوغرافي في دراسة الفضاء الافتراضي في بحوث الإعلام والاتصال إلى مهارات عالية وإمكانيات كدقة الملاحظة بصفتها أداة أساسية لجمع البيانات وسرعة التدوين كذلك.
- يحتاج الباحث إلى قضاء فترات طويلة في الميدان لجمع البيانات بنفسه و وجود الانترنت بصفة دائمة لتسجيل ملاحظاته بصفة دورية.
- ضرورة الباحث بالالتزام بالمبادئ الأخلاقية والقانونية في البحث الكيفي الاثنوغرافي.
- صعوبة توفير معايير الصدق والموضوعية في تطبيق هذه المقاربة عبر الفضاء الافتراضي.
- قصر الوقت باعتبار الدراسة الاثنوغرافية تحتاج إلى وقت كافي وأطول للوصول إلى نتائج دقيقة وعميقة وباعتبار دراستنا مذكرة لنيل شهادة الماستر فان الدراسة كانت تتطلب لوقت أكثر.

# الإطار التطبيقي للدراسة

## 1. التعريف بالصفحتين المختارتين على تطبيق الانستغرام:

### التعريف بصفحة هيناتا Hinata:

صفحة hinata أو hinata\_store هي صفحة إلكترونية على تطبيق الانستغرام تقوم ببيع ملابس و إكسسوارات نسائية و رجالية العصرية و الرائجة عالميا. هي صفحة عامة بحيث يمكن لأي متابع أو غيره زيارة الصفحة أو إرسال رسالة أو الاتصال به وحتى التعليق والإعجاب أو حفظ المنشور.

اسم الصفحة Hinata يعود هذا الاسم إلى شخصية من شخصيات الانمي الياباني الانمي وهي رسوم متحركة تحتل مكانة كبيرة في الثقافة اليابانية ويلاحظ أنه أصبح جزءا من الثقافة العالمية أيضا و يعتبر من أهم المنتجات الثقافية. الأفلام و المسلسلات الألعاب و الملابس ..... إلخ لاحظنا أيضا من خلال صور و الريلز أنه يوجد في المحل رسم كبير لشخصية هيناتا و رسومات عديدة تشير للانمي و للثقافة اليابانية و تسمية الصفحة بهذا الاسم دلالة على أن صاحب الصفحة من المعجبين المتأثرين بالانمي أو أنه يسعى لاستقطاب جمهور هذا النوع من الرسوم المتحركة.

تم فتح الصفحة سنة 12 افريل 2021 ، نشر في الصفحة 206 منشور بين صور و الريلز . تمتلك الصفحة أكثر من 12 الف متابع من مختلف ولايات الوطن. مكتوب في وصف الصفحة :

اسم الصفحة بالانجليزية و اليابانية ، موقع المحل أيضا وتوفر التوصيل لجميع الولايات، إضافة إلى رقم الهاتف، وحتى رابط موقع المحل .

تتمثل الصورة الشخصية للصفحة في كتابات بالحروف اليابانية داخل رمز شكل منزل أو خيمة أسفله اسم الصفحة بحروف أجنبية وبجانب حرف h امرأة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> تطبيق الانستغرام،صفحة هيناتا،13 ماي2023، 16:06.



### التعريف بصفحة 3adi fi beladi :

هي صفحة الكترونية على تطبيق الانستغرام ذات محتوى متنوع ، تحتوي صفحة عادي في بلادي إلى عدد كبير من المتابعين يصل إلى أكثر من 4,8 مليون متابع من مختلف ولايات الوطن وحتى خارجه ،و37,8 ألف منشور بين الفيديوهات (الريلز) والمنشورات، تم فتح أو إنشاء هذه الصفحة في جوان 2016 ، موقعها حسب ماهو مصرح به في الجزائر العاصمة. اسم الصفحة عادي في بلادي أو بالأحرى 3adi fi beladi، يعود تسمية الصفحة إلى أن كل شيء في الجزائر عادي ، أي أن كل تأثير وكل أمر عجيب وكل ماهو غريب في الجزائر عادي. رقم ثلاثة في بداية الاسم يعود إلى رمز في اللغة العامية في الجزائر ويقصد به حرف (ع) في اللغة العربية أما باقي الحروف فهي حروف فرنسية أي أجنبية ولكن اللغة عامية اي اللغة الأكثر تداولاً بين الجزائريين خاصة في المحادثات والتعليقات.

توجد صفحة أخرى مشابهة لها بنفس الاسم والصورة والمحتوى (3adi fi beladi2)، تحتوي على 164 ألف متابع و 217 منشور بين الريلز والمنشورات تم إنشاؤها في ماي 2020 . تتمثل شكل اغلب منشوراته بخلفية بيضاء أعلاها شعار الصفحة الذي هو نفسه الصورة الشخصية للصفحة وأسفلها اسم الصفحة أمامها رمز تطبيق الانستغرام، اغلب منشوراته ملفته للانتباه . تتمثل الصورة الشخصية للصفحة في شكل خريطة الجزائر مكتوب داخلها بلاد العجائب وهو نفسه شعار الصفحة محاط داخل إطار دائري بألوان تطبيق الانستغرام ، الصفحة عامة أي متاحة لكل متابع و زائر و بإمكانهم إرسال رسالة أو التفاعل في الصفحة من خلال الإعجاب و التعليق وكذلك حفظ المنشورات.

يوجد في وصف الصفحة :

اسم الصفحة بالعربي والعامية بحروف أجنبية ، الصلاة على الرسول أمامها ما بين قوسين اللهم لا حسد ، إضافة إلى رابط الصفحة الثانية و رابط آخر للتليغرام الخاص بالصفحة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> تطبيق الانستغرام، صفحة عادي في بلادي، 13 ماي 2023، 16:30.

## 2. أسباب اختيار الصفحتين السابقتين:

- لم يكن اختيار الصفحتين 3adi fi beladi و Hinata هكذا عبثا بل قادتنا بعض الأسباب تخدم دراستنا للوصول إلى نتائج حقيقية، تتمثل هذه الأسباب في:
- عدد المتابعين كبير في كلا الصفحتين ما يدل على أن هناك كم هائل من مستخدمي الانستغرام تهمة ما تنشره الصفحتين
  - التفاعل الكبير في كلا الصفحتين ما لوحظ أن عدد الاعجابات و التعليقات تظهر بشكل جيد بعد دقائق من نشر المنشور
  - أغلبية المتابعين جزائريين وبصفتنا كباحثين وجزائريين اخترنا الثقافة الجزائرية من بين الثقافات العربية في الدراسة، وهذا ما ساعدنا بشكل كبير أثناء الدراسة
- لن نتوقف الأسباب هنا فحسب بل هناك أسباب أخرى للصفحتين خصوصا لا عموما كما ذكر سابقا ، تمثلت هذه الأسباب في:

### أ- صفحة 3adi fi beladi:

- كثرة المنشورات ذات المحتوى الثقافي بأنواعها وأشكالها مقارنة ببعض الصفحات الأخرى
- تقوم صفحة 3adi fi beladi بالنشر كل يوم أكثر من منشورين أو ثلاث في أوقات مختلفة ومحتويات متنوعة
- الملاحظة السابقة لبعض المنشورات والقصص في الاغتراب الثقافي الموجودة داخل الصفحة وفي مختلف عناصر ومكونات الثقافة
- بروز الروح الوطنية الجزائرية داخل صفحة عادي في بلادي بشكل واضح في بعض المنشورات والقصص وحتى الفيديو (reel)

### ب- صفحة Hinata:

- اسم الصفحة الأجنبي والمستوحى من الانمي الياباني
- الشكل والطريقة المعتمد عليها من قبل الصفحة في عرض محتواها لجذب المتابعين

- تصميم المحل بطريقة أجنبية جعله ملفت للانتباه ومستقطب للزبائن من مختلف الولايات وتوفير خدمات التوصيل أي أن عملية التأثير والعملية التجارية لا تتوقف في ولاية ورقلة فقط
- ترويج صفحة Hinata لثقافات أجنبية من خلال عرض ملابسها على مونكات عالمية تدل على ثقافات أجنبية وليس عربية.

### 1) شبكة الملاحظة:

#### ❖ شبكة الملاحظة الخاصة بموضوع اللغة (صفحة 3adi fi beladi):

فيما يلي بعض مما لاحظته الباحثين من مواضيع ذات محتوى ثقافي نشرت في شكل منشورات على الصفحتين المختارة عبر تطبيق الانستغرام ، والتي حظيت بتفاعل من قبل متابعي الصفحتين.

التاريخ	الفترة	المكان	تمت الملاحظة بواسطة	من سلاحظ	ماذا لاحظت
29 ديسمبر 2022	09:15:40	الشبكة الاجتماعية انستغرام بالتحديد صفحة 3adi fi beladi	العين المجردة	أصحاب التعليقات في المنشورات ذات المحتوى الثقافي في صفحة 3adi fi beladi الخاصة بموضوع اللغة	لاحظت أثناء تواجدي في صفحة 3adi fi beladi منشور عبارة عن خلفية بيضاء مكتوبة باللغة العربية العامية باللون الأسود بدون وجود أي ملصق مفاده: "الواحد لابس veste حشمة من ديسمبر برك". حاز المنشور على 9,117 إعجاب و141 تعليق ، ما يلاحظ في منشورات هذه الصفحة أن صاحبها ومؤسسها يضع دائما أو في اغلب منشوراته شعار الصفحة الذي هو نفسه صورة الصفحة تتمثل في خريطة الجزائر داخل إطار دائري بألوان الانستغرام مكتوب في داخلها بلاد العجائب وفي تحت كل منشور اسم

<p>الصفحة الذي هو 3adi fi beladi بجانبها رمز تطبيق الانستغرام ، نلاحظ أكثر التعليقات كانت عبارة عن ملصق يعبر عن الضحك ، ذكر هذا التعليق بمختلف أشكاله أكثر من نصف عدد التعليقات ، ما يلاحظ أن متابعين هذه الصفحة أي أصحاب هذا التعليق اكتفوا بالملصق دون كتابة أي شيء بالرغم أن صاحب المنشور لم يعلق ولم يضع ولا ملصق على منشوره، يوحي هذا الملصق بالضحك الشديد ،يستخدم بكثرة في النكت أو المنشورات ذات المحتوى الفكاهي يدخل ضمن تعابير الوجه أو لغة الإشارات.</p> <p>-لم تتوقف التعليقات هنا بل علق احدهم باسم مستعار قائلا: " 6 تع الصباح تلبس veste على 12 تولي تقول كون غير مالبستهاش" أضاف أمامه ملصقين يعبران عن الضحك، نلاحظ في هذا التعليق أن صاحبها كتب باللغة العربية العامية أما كلمة veste بالفرنسية بشكل صحيح وبحروف فرنسية كما نلاحظ أن التعليق بنفس الشكل الذي كتب به المنشور ،هذا النوع</p>					
---	--	--	--	--	--

<p>نجده كثيرا في التعليقات والمنشورات بحيث أن هناك عبارات كثيرة باللغة الفرنسية يستخدمها الجزائريين في حياتهم اليومية ، منهم من يكتبها بحروف فرنسية وسط عبارة باللغة العربية ومنهم من يكتبها فرنسية بحروف عربية كما ذكر في تعليق احدهم قائلا: "ديسمبر هو لي راه حشمان بلفيستا لي راك لابسها" فهنا نجد عبارة (فيستا) كلمة فرنسية مكتوبة باللغة العربية العامية يقصد بها سترة أي معطف</p> <p>- تعليق آخر يقول: " wah walh ghir sah kon mhachmtch chwi kon rani b demi manche".</p> <p>نلاحظ ان صاحب هذا التعليق كتب باللغة العامية بحروف فرنسية دون استخدام أي رمز بل اكتفى بالحروف فقط ، كما نلاحظ في نهاية تعليقه عبارة (demi manche) وهي عبارة فرنسية يقصد بها نصف مقبض ، نجد هذا النوع من التعليقات في العديد من المنشورات و حتى</p>					
--	--	--	--	--	--

<p>في المحادثات الجزائرية فيما بينهم ، وهنا نستنتج أن المجتمع الجزائري يستخدم عبارات فرنسية كثيرة في حياته اليومية بل حتى الكتابة بحروفها سواء في أصل الكلمة أو في عبارة أخرى بالعامية أو العربية كما يكتفي بالملصقات أحيانا أثناء التعبير عن شعوره أو تفاعله في منشور.</p>					
<p>وأنا متواجدة في صفحة 3adi fi beladi لفت انتباهي منشور مفاده: القاورية: yeah daddy المريولة: papatiii القبائلية: avavaaaa -هناك تعليق حظي على اكبر عدد من الاعجابات</p>	<p>أصحاب التعليقات في المنشورات ذات المحتوى الثقافي في صفحة 3adi fi beladi الخاصة بموضوع اللغة</p>	<p>العين المجردة</p>	<p>الشبكة الاجتماعية انستغرام بالتحديد صفحة 3adi fi beladi</p>	<p>14:46:15</p>	<p>28 فيفري 2023</p>

<p>مفاده "افافا جمال الاسم يكفي" أضافت لها صاحبة التعليق ملصقين الأول قلب والآخر رمز يعبر عن اللغة الامازيغية ، حاز على 47 اعجاب و15 رد ،اغلب أقوالهم في الردود توافق لما ذكر في التعليق وتعزيز للغة الامازيغية القبائلية بما فيها</p> <p>"قبائلية وافتخر" الذي ذكر أكثر من خمس مرات فيا التعليقات واحدهم شرح كلمة افافا قائلا أنها تعني أبي .</p> <p>-تتوالى التعليقات بمختلف التفاعلات لنصل إلى تعليق إحداهن تقول: "علاه القبائلية بالذات" حاز هذا التعليق على ستة اعجابات ،بحيث نلاحظ أن هناك توافق وإعجاب للتعليق ومنه نستنتج أن هناك من يؤيد ويعرف أن اللغة الامازيغية لا تتوقف عند القبائلية فقط بل هناك الكثير من الامازيغ في الوطن الجزائري.</p> <p>-تعليق آخر يقول: "العميقة father" حاز هذا التعليق على 12 إعجاب و09 ردود الذي نلاحظ</p>					
--	--	--	--	--	--



<p>من خلالهما أن هناك توافق وإعجاب لما يقال ،يقصد بهذا التعليق العميقة وهي فئة تتحدث الانجليزية بكثرة في حياتها اليومية ،حتى في سماعها للاغاني باللغة الانجليزية بما فيها من صفات أخرى تمتاز بها ،سميت هذه الفئة في الجزائر فقط ،كما هو مذكور في المنشور كلمة مريولة وهي فئة تتحدث باللغة الفرنسية العامة وتسمع أغاني الراي (نوع من الأغاني الجزائرية) بكثرة بما فيها صفات تمتاز بها .</p> <p>ومنه نستنتج أن هناك تقسيمات لفئات في الجزائر كما ذكر سابقا (العميقة والمريولة) وانه بالرغم من أن هناك من يتحدث اللغات الأجنبية في حياته اليومية هناك أيضا من يتحدث باللغة العربية و الامازيغية ويفتخر ويعتز بها.</p>					
--	--	--	--	--	--

<p>لاحظت أثناء تواجدي في 3adi fi beladi صفحة منشور عبارة عن صورة متمثلة في كتابة باللون الأسود كتبت على خلفية بيضاء باللغة الفرنسية، ملفتة للانتباه بها ملصقات نشرها صاحب الصفحة ومؤسسها مفادها:</p> <p>Yama avu ntou banty hayaty</p> <p>حيث يستهزأ بصاحب هذه الكتابة التي نلاحظ أن بها أخطاء إملائية كثيرة ،ما يلاحظ أيضا أن صاحب المنشور نقل الكتابة كما هي باللغة الفرنسية بأخطائها وأضاف عليها ملصقات لتوضيح المعنى وجلب الانتباه ،لم يركز على الموضوع بقدر تركيزه على الكتابة واللغة نفسها لجمع الاعجابات والتعليقات ،كما انه ما يلاحظ على منشوراته انه لا يضع أي كتابة أسفل المنشور ولا يبدي رأيه حول المواضيع أو المحتويات المنشورة بل يترك أصحاب التعليقات فقط بالتفاعل والنقاش حولهم.</p>	<p>اصحاب التعليقات في المنشورات ذات المحتوى الثقافي في صفحة 3adi fi beladi الخاصة بموضوع اللغة</p>	<p>العين المجردة</p>	<p>الشبكة الاجتماعية انستغرام بالتحديد صفحة 3adi fi beladi</p>	<p>22:12:30</p>	<p>15 افريل 2023</p>
---	--	----------------------	--	-----------------	----------------------

<p>توالى الإعجابات بالموضوع منذ نشره لتصل أخيراً إلى 12,964 إعجاب.</p> <p>-أول تعليق كان قبل ساعتين حيث علقت إحداهن: "تعذيب اللغة الفرنسية، قتلتي نتاج يما افون نتو" وأضافت لها أربع ملصقات تعبر عن الضحك، حظي هذا التعليق على ثلاث إعجابات وهو دليل على تأييد من أعضاء آخرين حول المنشور والتعليق وكذلك رد محتواه: "اللغة الأعجمية تبكي وتتوح في زاوية" بحيث كان هذا الرد إضافة لنفس معنى التعليق، بعبارات أخرى بحيث أن عبارة اللغة الأعجمية المذكورة في الرد</p> <p>كناية عن اللغة الفرنسية وعبارة تبكي في زاوية المقصود بها كذلك تعذيب اللغة الفرنسية نظراً لكثرة الأخطاء الإملائية واستهزاء بطريقة كتابتها، لم يحظى هذا التعليق نفسه أو غيره من التعليقات بإعجاب صاحب الصفحة هذا ما يدل على أنه لا يبدي رأيه ولا يتفاعل مع منشوراته.</p>					
--	--	--	--	--	--

<p>-التعليق الثاني من ذكر أيضا مفاده :</p> <p>« avu ntou 3embatli bel 9bayliya »</p> <p>والذي لم يلقى هذا التعليق بأي إعجاب ولم يحذف تعليقها صاحب المنشور ويبدو أن اللغة لم تكن مفهومة للجميع لأنها استعملت رموز كرقم 3 الذي تقصد به حرف (ع) ورقم 9 الذي تقصد به حرف (ق) لأن هذه الرموز مفهومة لنسبة معينة من الجزائريين يستخدمونها الكترونيا أثناء محادثاتهم أو تعليقاتهم ومنه نقول أن صاحبة التعليق تقصد أن اللغة من كثرة أخطائها الإملائية ظنت أنها لغة أمازيغية (القبائلية).</p> <p>-التعليق الثالث كان من معلقة ذي اسم مستعار مفاده: " يا إما لغة الناس راهي تتعذب في الدنيا قبل الآخرة" كتب بحروف عربية خليط من اللغات من اللهجة الدارجة للعربية وأضافت أمام التعليق ملصق يوجي بالضحك وآخر يوجي بالبكاء حسرة على اللغة الفرنسية حظي هذا التعليق ب 3 اعجابات ولم يرد أي احد على تعليقها.</p>					
---	--	--	--	--	--

<p>-حظي في هذا المنشور أكثر من 15 معلق بملصقات ضحك دون كتابة أي حرف ،منهم من تلقى اعجابات على تعليقاتهم و الآخر لا . فهم بمثابة مراقبين من بعيد لا يتفاعلون بإبداء آرائهم بل يكتفون بالإعجاب أو الملصقات الأكثر تداولاً فقط</p>					
<p>لاحظت أثناء تواجدي في صفحة 3adi fi beladi منشور عبارة عن ستة صور صغيرة ملتقطة منظمة في شكل صورة تحمل عبارات انجليزية وأسفلها عربية ثلاثة منها ذو خلفية سوداء بكتابة بيضاء وأخرى العكس خلفية بيضاء بكتابة سوداء مكتوبة في أعلاها صفحة جديدة تحط اقتباسات انجليزية مترجمة طاقيا مضاف دون فتح المجال للتعليقات كما نلاحظ أن اسم الصفحة ذكرت أكثر من مرة في المنشورات التي تحمل مواضيع ثقافية في اللغة مع تلقيها إلى اعجابات من طرف</p>	<p>أصحاب التعليقات في المنشورات ذات المحتوى الثقافي في صفحة 3adi fi beladi الخاصة بموضوع اللغة</p>	<p>العين المجردة</p>	<p>الشبكة الاجتماعية انستغرام بالتحديد صفحة 3adi fi beladi</p>	<p>13:28:14</p>	<p>1 ماي 2023</p>

المعلقين والمتفاعلين.					
<p>لاحظت أثناء تواجدي في صفحة 3adi fi beladi</p> <p>منشور عبارة عن صورة تحتوي على كتابة باللغة الانجليزية باللون الأسود في خلفية بيضاء، كتب على الصورة " i love you mom " and "today tommorrow and ...always"</p> <p>كتب صاحب الصفحة ومؤسسها أسفل المنشور "احبك أمي اليوم وغدا ودائماً وأبدا" كترجمة لمحتوى المنشور ، نال هذا المنشور اعجاب 7679 متابع من هذه الصفحة إلا انه لم يحظى إلا ب83 تعليق فقط.</p> <p>-التعليق الأول باللغة الانجليزية</p> <p>" And for ever "</p> <p>إضافة إلى التعليق ملصقتين بأعينهما قلب ويقصد بها و للأبد، يعبر الملصقتين بالحب والإعجاب الكبير، ذكر هذا النوع من التعليق</p>	<p>أصحاب التعليقات في المنشورات ذات المحتوى الثقافي في صفحة 3adi fi beladi الخاصة بموضوع اللغة</p>	العين المجردة	<p>الشبكة الاجتماعية</p> <p>انستغرام بالتحديد صفحة 3adi fi beladi</p>	12:08:30	7 ماي 2023

<p>ثلاث مرات من مختلف المتابعين في هذه الصفحة ما يدل هذا على إعجابهم بالمنشور وفهمهم ما هو مكتوب باللغة الانجليزية.</p> <p>-التعليق الثاني : كتب باللغة العامية بالعربية قائلاً: "بغيت نرجعلك بصح لغة الكفار مانجمش...". حاز هذا التعليق على 15 اعجاب ما يدل على أن هناك تأييد كبير لقوله كما نلاحظ انه ثالث تعليق متحصل على عدد كبير من الاعجابات ، رد عليه خمس متابعين من الصفحة بمختلف الردود والعبارات من بينهم متابع باسم مستعار رد على إحداهن قائلاً:"ديري ترجمة غوغل للغة الانجليزية الأمريكية تخرجك" ما نلاحظ في التعليقين أن احدهم نسب اللغة إلى الكفار و الآخر نسبها إلى أمريكا بالإضافة إلى المتابعين الذين اكتفوا بالإعجاب على التعليق أي بالتفاعل من بعيد فقط.ومنه نستنتج أن هناك فئة معينة تعتبر اللغة الانجليزية لغة الكفار و الأجانب وكأنه لا يجب للمسلم أو عربي بالأخص</p>					
---	--	--	--	--	--

<p>الجزائري التحدث بها.</p> <p>-كما نجد من وجد فرصة في الموضوع لجلب عدد من المتابعين إلى صفحته حيث علق بخمس عبارات انجليزية تقابلها ترجمة للعبارات المكتوبة باللغة العربية ،أضاف لها في أعلى التعليق " رواحو تتعلموا انجليزية واغتمم وقت فراغك معانا.عبارات انجليزية تحتاجها"</p> <p>نلاحظ في بداية التعليق ملصق للفت الانتباه يستعمل بكثرة في المنشورات الإعلانية وآخره علم أمريكا وملصق آخر يمثل برق باللون الأصفر ،تلقي هذا التعليق أربع اعجابات دون أي رد. وجد نوعين من هذا التعليق بمختلف الصفحات وبعبارات وطرق مختلفة.</p> <p>ما نستنتج منه أن هناك صفحات عديدة على تطبيق الانستغرام لتعليم اللغة الانجليزية مجانيا وان هناك من يريد تعلم اللغة الانجليزية وهو مهتم بالموضوع وهذا من خلال تفاعلهم وإعجابهم بهذا النوع من التعليقات .</p>					
--	--	--	--	--	--



## ❖ شبكة الملاحظة الخاصة بصفحة Hinata:

فيما يلي بعض مما لاحظته الباحثتين من مواضيع ذات محتوى ثقافي نشرت في شكل منشورات على الصفحتين المختارة عبر تطبيق الانستغرام ، والتي حظيت بتفاعل من قبل متابعي الصفحتين.

## شبكة الملاحظة الخاصة بموضوع اللباس (صفحة Hinata):

التاريخ	الفترة	المكان	تمت الملاحظة بواسطة	من سلاحظ	ماذا لاحظت
25 ديسمبر 2022	19:20:38	الشبكة الاجتماعية انستغرام بالتحديد صفحة Hinata	العين المجردة	أصحاب التعليقات في المنشورات ذات المحتوى الثقافي في صفحة Hinata الخاصة بموضوع اللباس	لاحظنا أثناء تواجدها في صفحة Hinata منشور عبارة عن ثلاث صور لفتاة ترتدي نوع من السترات الجلدية ذات الرواج الواسع عالميا السترة كانت باللون الأسود و الفتاة ترتدي مع السترة قميص شتوي أبيض مع بنطلون جينز .كتب صاحب الصفحة تحت المنشور باللغة الفرنسية Doudoune وضع الكلمة بين ملصقات قلوب بلون رمادي أيضا باللغة الفرنسية تم

<p>كتابة</p> <p>Taille :S M L XL</p> <p>Stock Limité</p> <p>Disponible la livraison 58 Wilaya</p> <p>وهنا يوضح صاحب الصفحة المقاسات المتوفرة في السترة و وضع أن الكمية محدودة و التوصيل متوفر .وضع صاحب الصفحة العديد من الهاشتاغات باللغة الانجليزية التي تحيلك إلى هذا النوع من الملابس الدارجة و كيفية ارتدائها .تحصل المنشور على 797 إعجاب و 15 تعليقاأولمزيج من اللغة الفرنسية و الدارجة المكتوبة بالحروف اللاتينية كتب "?!lhmtripondech prive" و يعني صاحب التعليق لماذا لا ترد في الخاص دليل على أنصاحب التعليق حاول التواصل مع صاحب الصفحة و لم يتم الرد عليه و صاحب التعليق يتساءل لماذا لم يتم الرد وربما يريد شراء السترة</p>					
--	--	--	--	--	--

<p>التعليق الثاني كتب باللغة العربية "السعر منفضلك" يسأل صاحب التعليق سعر السترة دليل على أنه مهتم بشراء السترة. التعليق الثالث يحتوي التعليق على ملصقات نار Fire التي تدل على جمال السترة و قد تكرر هذا التعليق كثيرا حيث عوض كتابة تعليق بكلمات لكي يبدي على إعجابه يكتفي بوضع ملصقات و هذا أمر متعارف عليه على هذا التطبيق</p>					
<p>لاحظنا أثناء وجودنا في صفحة Hinata منشور عبارة عن صورة لسترة قصيرة من قماش جينز و عليه رسومات قلوب صغيرة بلون ابيض كتب صاحب الصفحة تحت الصورة كتابة باللغة الفرنسية</p> <p>Veste courte en jean</p> <p>و وضع الكتابة بين ملصقين على شكل قلوب زرقاء دلالة على لون السترة الازرق.</p> <p>بعدها كتب أيضا باللغة الفرنسية</p>	<p>أصحاب التعليقات في المنشورات ذات المحتوى الثقافي في صفحة Hinata الخاصة بموضوع اللباس</p>	<p>العين المجردة</p>	<p>الشبكة الاجتماعية انستغرام بالتحديد صفحة Hinata</p>	<p>20:40:37</p>	<p>25 جانفي 2023</p>

<p>Taille:S.M.L..XL</p> <p>Didponible la livraison 58 wilaya</p> <p>Stock limité</p> <p>كتب صاحب الصفحة بالفرنسية المقاسات المتوفرة وضح صاحب الصفحة أن التوصيل متوفر لجميع الولايات و ذكر أن الكمية محدودة و قام أيضا صاحب الصفحة بوضع الكثير من الهاشتاقات العالمية و باللغة الانجليزية</p> <p>حصل المنشور على 415 إعجاب و 7 تعليقات</p> <p>التعليق الأولكتب صاحب التعليق باللغة الفرنسية وprix يقصد السعر صاحب التعليق يسأل صاحب الصفحة عن سعر السترة يبدو أنه مهتم بشراء السترة المعروضة لأنها دارجة جدا في الموضة العالمية لم يتحصل التعليق على إعجاب و لم يتم الرد على التعليق لاحظنا أن صاحب</p>					
--	--	--	--	--	--

<p>الصفحة لا يقوم بالرد على التعليقات التي تسأل عن السعر في التعليقات بل يقوم بالرد في الرسائل الخاصة</p> <p>التعليق الثاني علق صاحب التعليق بملصقات وجه بعينين على شكل قلوب دليل على إعجاب صاحب التعليق بالسترة و هذا النوع من الستايلات في السترات .</p> <p>التعليق الثالث كتب صاحب التعليق بالدارجة بحروف لاتينية Thabal مع إضافة ملصق قلب لونه أحمر و يقصد رائع يبدو أن صاحب التعليق أحب جدا السترة و القلب يدل على الإعجاب</p> <p>يتم استعمال الملصقات كثيرا في التعبير بدل الكتابة على تطبيق أنستغرام .</p>					
<p>لاحظنا أثناء تواجدها في صفحة Hinata منشور عبارة عن فيديو فيه مجموعة من البلوزات الشتوية بالألوان مختلفة يغلب عليها اللون الأسود</p>					

<p>مطبوع عليها رسومات عديدة لشخصيات الانمي الياباني و الفيديو مصور في محل الصفحة و كتب صاحب الصفحة باللغة الانجليزية Hoodies او يعني بها قمصان باللغة العربية أضاف جنب الكلمة قلب أحمر يقصد به أنه أحب القمصان تحصل المنشور على 309 إعجاب و 7 تعليقات</p> <p>التعليق الأول كتب بلغة مختلطة بين الدارجة و العربية و الانجليزية بحروف عربية كتب صاحب التعليق ”متى تجيبو هودي مطبوع عليها أنمي بلولوك” وأضاف ملصقات وجه شكل العينين قلب و ملصق آخر وجه يبكي .</p> <p>يقصد صاحب التعليق هنا متى توفرون قمصان مطبوعة بأنمي بلو لوك يبدو أن صاحب التعليق يريد قميص بشخصية لأنمي المفضلة لديه و يتساءل متى سيوفرونه له و الملصقات تدل على أنه أحب القمصان المعروضة أما ملصق الوجه الذي يبكي يدل على حزنه لأنه لم يجد شخصيته</p>	<p>أصحاب التعليقات في المنشورات ذات المحتوى الثقافي في صفحة Hinata الخاصة بموضوع اللباس</p>	<p>العين المجردة</p>	<p>الشبكة الاجتماعية انستغرام بالتحديد صفحة Hinata</p>	<p>20:30:40</p>	<p>28 جانفي 2023</p>
--	---	----------------------	--	-----------------	----------------------

<p>المفضلة .التعليق الثاني كتب بالدارجة وكان تساؤل عن سعر القمصان و كان ”بشحال ؟“دليل على إعجاب صاحب التعليق بالقمصان و يبدو أنه مهتم بشراء القمصان.</p> <p>التعليق الثالث كان عبارة عن ملصقات و إيموجيات قلب أو love بالانجليزية و إيموجي وجه ذو عينين بشكل قلب دليل على إعجاب صاحب التعليق بهذا نوع من القمصان.</p>					
<p>لاحظنا أثناء تواجدها في صفحة Hinata منشور و كان عبارة عن فيديو مصور من طرف صاحب الصفحة للسلع الجديدة في المحل و كانت السلع عبارة عن قمصان صيفية تختلف ألوانها بين الأبيض . الأسود و الرمادي لقمصان كانت عليها طباعات عديدة منها ما كتب عليها Chicago Bulls بالأحمر و الأسود .</p> <p>نوع آخر من القمصان كتب عليه The North</p>	<p>أصحاب التعليقات في المنشورات ذات المحتوى الثقافي في صفحة Hinata الخاصة بموضوع اللباس</p>	<p>العين المجردة</p>	<p>الشبكة الاجتماعية انستغرام بالتحديد صفحة Hinata</p>	<p>20:10:20</p>	<p>30 مارس 2023</p>

<p>the Face مع صورة لجبال خلف الطباعة north face والنوع الأخير من القمصان كانت عليه رسومات شخصيات عديدة من الانمي الياباني الانمي .</p> <p>كتب صاحب الصفحة «part 2» T-shirts باللغة الانجليزية و تعني بالعربية «قمصان الجزء الثاني» بجانب العبارة وضع إيموجي نار الذي يدل على أن القمصان رائجة و على الموضة العالمية .</p> <p>بعدها وضع الكثير من الهاشتاغات المختصة في الموضة و الفاشن و كتبها كلها باللغة الانجليزية</p> <p>تحصلا المنشور على 917 إعجاب و 32 تعليق</p> <p>التعليق الأول باللغة العربية و الانجليزية بحروف عربية كالتالي "السعر بليبيز مع إيموجي قلب و إيموجي وجه ذو عينين على شكل قلوب" لم يحصل التعليق على أي إعجاب صاحب التعليق هنا يريد معرفة سعر القمصان يبدو أنه مهتم</p>					
--	--	--	--	--	--



<p>بالشراء من طريقة الكتابة و الايموجيات المستعملة فتعتبر إضافة حروف داخل الكلمة مثة      اااا ووييبيي كأن الشخص يصرخ أو يترجي شيء ما و الايموجيات أيضا دليل على إعجاب صاحب التعليق بالقمصان .</p> <p>التعليق الثاني كان خليط بين الدارجة و العربية حيث تساءل صاحب التعليق ب ”وين المحل ” و يبدو أن صاحب التعليق مهتم جدا بالقمصان و بسلع المحل حيث يريد زيارة المحل في الواقع و هو يسأل اين يقع المحل .</p> <p>التعليق الثالث عبارة عن 3 إيموجيات نار و هي fire و تعني أن السلع رائجة و جميلة ثم قلب و loveيعني أحب القطعة و الايموجي الثالث وجه ذو عينين بشكل قلوب و يقصد أنه أحب القمصان المعروضة</p>					
<p>لاحظنا أثناء وجودنا في صفحة Hinata</p>					

<p>منشور عبارة عن صورة لفتاتين ترتديان نوع البناطيل الدارجة على الموضة العالمية حاليا و التي تسمى parachute pants</p> <p>الصورة كانت مرفقة بكتابة نشرها صاحب الصفحة و هي عبارة عن القياسات المتوفرة من البناطيل و الألوان المتوفرة و أيضا الكمية المتوفرة و إمكانية التوصيل</p> <p>نلاحظ أن صاحب الصفحة كتب المنشور باللغة الفرنسية و الانجليزية كتب parachute pants: « pants هو اسم البنطال معناه بالعربي "بنطال المظلة" وجنب الكتابة وضع إيموجي على شكل نار و هذا الايموجي مستوحى من كلمة fire التي تدل على أن هذا الشيء رائع و دارج جدا ثم كتب . clouleur : vert militaire . Beige و معناه بالعربي الألوان: أخضر عسكري . باج وأضاف أيضا</p> <p>Stock limité و يعني أن الكمية محدودة و</p>	<p>أصحاب التعليقات في المنشورات ذات المحتوى الثقافي في صفحة Hinata</p> <p>الخاصة بموضوع اللباس</p>	<p>العين المجردة</p>	<p>الشبكة الاجتماعية انستغرام بالتحديد صفحة Hinata</p>	<p>19:15:55</p>	<p>08 افريل 2023</p>
--	--	----------------------	--	-----------------	----------------------

<p>جنب الكلمة إيموجي لساعة رملية دلالة على أنهم          Disponible la كمية نفاذ قبل يسرعو قبل نفاذ الكمية          livraison 58 wilaya يقصد أنه يوجد          توصيل لجميع الولايات .</p> <p>و نلاحظ أيضا في المنشور أن صاحب الصفحة          إستعمل الهاشتاغات و يعتبر الهاشتاغ وسيلة          انتشار عبر تطبيق إنستغرام و الهاشتاغات التي          استعمالها صاحب الصفحة هي هاشتاغات باللغة          الانجليزية و هي هاشتاغات عالمية لأنواع من          الملابس و الستايلات حيث عندما تقوم بالضغط          على أي هاشتاغ يحيلك الهاشتاغ إلى صفحة          تحتوي على صور و فيديوات للمهتمين بنفس          النوع من الملابس و الستايلات و يكون مثل          الإلهام لكيفية تنسيق هذه الملابس و طريقة لبسها          و قد حصل هذا المنشور على 695 إعجاب و 9          تعليقات</p> <p>التعليق الأول:عبارة عن إيموجيات 03قلوب أو          loveباللغة الانجليزية دليل على إعجاب صاحب</p>				
--	--	--	--	--

<p>التعليق بستايل البنطال ونار أو Fire باللغة الانجليزية دليل على أنه رائع وقد حصل هذا التعليق على إعجاب واحد.</p> <p>تعليق آخر كتب باللغة الدارجة "شحال يديرو؟" وهنا يسأل صاحب التعليق عن سعر البنطال يدل على أنه ربما يرغب في شرائه حصل هذا التعليق على 3 إعجابات دليل علأن افراد آخرين يريدون معرفة سعر لإهتمامهم بالمنتج و لعلهم يرغبون شرائه .</p> <p>تعليق آخر بالدارجة "راهم متوفرين" و يعني بالعربية هل المنتج متوفر حظي هذا التعليق بإعجاب واحد يسأل هنا صاحب التعليق عن توفر المنتج يبدو أن صاحب التعليق يرغب في الشراء</p>					
---	--	--	--	--	--

## 1. تحليل وتفسير الحالات المدروسة:

❖ عرض تحليل وتفسير نموذجي للمنشورات الخاصة باللغة وفقا لمتغيرات الدراسة:

- أولا عرض الحالة:

المحور الأول: بيانات حول الموضوع:

استخدام الانستغرام والعلاقات الاتصالية:

- معدل الاستخدام: كل يوم
- زمن الاستخدام : من ساعتين الى ثلاث ساعات في فترات مختلفة بين الفترة الصباحية و الفترة المسائية.
- الاسم المعتمد في الاستخدام: الاسم نصف الحقيقي
- معايير اختيار المنشور عبر الانستغرام: حسب المحتوى الثقافي الخاص باللغة
- السبب وراء اختيار الصفحة هي كثرة المحتويات الثقافية فيها إضافة إلى التفاعل الكبير من قبل صاحبها ومتابعيها.

المحور الثاني: طبيعة المنشورات الثقافية التي تتضمنها صفحة 3adi fi beladi

- منشورات فكاهية من نكت و صور ومحادثات مضحكة وغيرها
- منشورات ذات محتوى ثقافي متنوع
- منشورات للترويج والإشهار لبعض الصفحات بتنوع محتواها (صفحات لتعليم اللغات، صفحات لمجلات مختلفة وغيرها من الصفحات الأخرى)
- منشورات دينية وسياسية واقتصادية متنوعة و بمختلف أشكالها (آيات قرآنية وأحاديث، ماهو حديث الساعة في السياسة والاقتصاد وحتى المبيعات ... الخ)

المحور الثالث: الخصوصية الثقافية المعتمد عليها في منشورات صفحة 3adi fi beladi

- منشورات لترويج لغات جديدة ودخيلة على المجتمع الجزائري
- منشورات تعزز لغة الجزائر من عربية وامازيغية وحتى العامية والدارجة.

## المحور الرابع: التأثير الناجم على متابعين صفحة 3adi fi beladi جراء تعرضهم للمحتوى الثقافي:

- تغيير اللغة المعتمدة في التواصل فيما بينهم من اللغة الأصلية إلى لغات أخرى جديدة (أجنبية).
- ساهمت الصفحة في نشر عبارات و كلمات ورموز جديدة عند متابعيه.
- ساهمت الصفحة في قسم فئات لكل منهم مثل اللغة الانجليزية لفئة العميقين مثلا.
- تغيير صفحة 3adi fi beladi نظرة المتابعين للواقع.

- ثانيا تحليل وتفسير المنشورات:

### 1) تحليل المنشور الأول :

تاريخ ومكان الملاحظة: 2022/12/29 على الساعة 09:15:40 عبر تطبيق

الانستغرام من خلال منشور في صفحة 3adi fi beladi

من خلال ما لاحظناه من تعليقات في المنشور الأول الذي يقول: " الواحد لابس veste حشمة من ديسمبر برك " نجد أن عبارة veste كلمة فرنسية الأصل ويعني بها معطف أي سترة باللغة العربية ومنه نستنتج أن هناك عبارات وكلمات فرنسية كثيرة تأتي على أفواه الشعب الجزائري خاصة نتيجة ما خلفه الاستعمار الفرنسي على أجدادنا وآباءنا و مزال تأثيرها قائم على الأجيال ، بل هناك من يعتقدون أنها كلمة عامية وليس فرنسية أي ضمن عبارات الدارجة في الجزائر كما ذكر في تعليق احدهم كلمة (لفيستا) ، ذكرت هذه الكلمة في العديد من التعليقات ،حتى أن هناك عدد كبير في الجزائر يستعمل هذه العبارة في حياته اليومية ، لن نتوقف هنا فحسب بل تعليق آخر حين ذكر كلمة "Demi manche" فنجد هذه العبارة أو الكلمة متداولة بشكل كبير في الجزائر والتي يقصد بها نصف مقبض أي نصف كم و إذا قمنا بتساؤل البعض عن معناها فإن البعض منهم سيجيب والبعض منهم سيكتفي بالشرح فقط بل نجد هناك من يتعجب من سؤالك أو يجيبك بنفس الكلمة.

هناك فئة كذلك تستخدم اللغة الفرنسية في حياتها اليومية ، في محادثاتها و حتى في الكتابة بل نجد أن هناك من يجيدها ويتقنها أكثر من اللغة العربية حسب ما لاحظناه في التفاعلات على تطبيق الانستغرام،

منهم كذلك من يستخدم الحروف اللاتينية أثناء الكتابة في محادثاته و تفاعلاته في تطبيق الانستغرام بالرغم من أنها لغة عامية أو الدارجة بل نجد هناك كلمات عربية بحروف لاتينية، مثل كلمة (wah) في تعليق أحدهم والتي تعني نعم باللغة العامية متداولة بكثرة في غرب الجزائر و عبارة (walh) وهي القسم في اللغة العربية وغيرها من عبارات وكلمات أخرى بهذا الشكل والتي لاحظناها أثناء دراستنا في التفاعلات القائمة على تطبيق الانستغرام.

في الملصقات التي ذكرت بكثرة في التعليقات، نجد أنها معبرة لما يريد قوله المتفاعل فهي توجي إلى الضحك ، لم يتوقف استخدامها في النكت أو المنشورات الفكاهية فقط بل يكتفي بها مستخدم الانستغرام حتى أثناء محادثاتهم في حالة الضحك أو التعبير عن شيء مضحك دون كتابة أي عبارة او كلمة بل حتى التفاعل بها داخل المحادثات بمختلف أشكالها.

## (2) تحليل وتفسير المنشور الثاني:

تاريخ ومكان الملاحظة: 2023/02/28 على الساعة 14:46:15 عبر تطبيق

الانستغرام من خلال منشور في صفحة 3adi fi beladi

من خلال ما لاحظناه من تعليقات أخرى في المنشور الثاني والذي كان مفاده:

القبائلية: avavaaa

القاورية: yeah daddy

المريولة: papatiii

نجد ان هناك عدد كبير من المتابعين تفاعلوا في هذا المنشور ، بحيث أن صاحب الصفحة يختار بعناية ما يلفت انتباههم وما يجلب له كم هائل من التفاعل في صفحته سواء في الإعجاب أو التعليقات بالرغم من انه لا يبدي رأيه ولا يتفاعل مع منشوراته بل يقوم بالنشر فقط، فنرى أن عبارة avavaaa تعني أبي في اللغة القبائلية وهي لغة من بين اللغات الامازيغية في

شمال الجزائر ، يقال أنها قد انفصلت من الامازيغية البدائية في وقت جد مبكر وذلك مباشرة من بعد انفصال لغة ازناك، نجد تعليق إحداهن يقول "علاه القبائلية بالذات" تساؤلها او تعليقها يعبر على هناك تتعدد للغات الامازيغية في الجزائر وليس القبائلية فقط ، فنجد ما يقارب أو حوالي 17 لهجة امازيغية في الجزائر والتي تعتبر عنصر هام ومكون أساسي في ثقافته وهويته ، و تعليق آخر يقول: "العميقة father" تعني الكلمة أبي باللغة الانجليزية وتعود كلمة العميقة إلى تقسيم فئات داخل الجزائر لكثرة حديثهم بلغة أجنبية معينة فالعميقة هي من تتحدث باللغة الانجليزية كثيرا وترتدي اللباس ذات الألوان الداكنة وغيرها من ميزات أخرى كذلك ، و مثال آخر كلمة مريولة المذكورة في المنشور يقصد بها فئة الأكثر تحدثا باللغة الفرنسية في محادثاتهم سواء الفرنسية أو العامية الممزوجة باللغة الفرنسية أو بحروفها بعيدا عن ما يمتازون به من ميزات أخرى كسماعهم لاغاني الراي مثلا وهي نوع من أنواع الأغاني الجزائرية أما كلمة القاورية فتعود إلى مصطلح استخدم قديما للأشخاص الأجبيين أو الأشخاص المقيمين في الدول الأجنبية وربما لازال يستخدم أو متداول ولكن حسب ما لاحظناه فإنه قليل تداولها مقارنة بكلمة العميقين و المريولين.

بالرغم من كل التأثيرات القائمة على المتابعين وحديث بعضهم باللغات الأجنبية فإن هناك من يفتخر ويعتز باللغة العربية والامازيغية لما لاحظناه من تعليقات في المنشور تدل على الفخر والتعزير فنجد تعليق محتواه " قبائلية وافتخر" والذي ذكر أكثر من خمس مرات في التعليقات مايدل على الفخر بها. و غيرها من ملصقات تدل على الحب والإعجاب خاصة ما تعبر عن اللغة الامازيغية واللغة العربية.

### (3) تحليل وتفسير المنشور الثالث:

تاريخ ومكان الملاحظة: 2023/04/15 على الساعة 22:12:30 عبر تطبيق

الانستغرام من خلال منشور في صفحة 3adi fi beladi

من خلال ما لاحظناه من تعليقات أخرى في المنشور الثالث والذي كان مفاده:



Yama avu ntou banty hayaty" نجد أن هناك عدد معتبر من المتابعين يستخدمون الحروف اللاتينية في تفاعلاتهم عبر تطبيق الانستغرام ، ربما يعود هذا إلى اعتبار الفرنسية اللغة الثانية بعد اللغة العربية أما الملصقات الموجودة بكثرة والتي تعبر عن الضحك تعود الى السخرية لكثرة الأخطاء الإملائية الموجودة في العبارة ، نجد هذا النوع حتى في المحادثات وداخل التعليقات ،ربما بإتباع الأغلبية السائدة التي تستخدم اللغة الفرنسية والحروف اللاتينية في تفاعلها ،نجد بعض التعليقات مثل " تعذيب للغة الفرنسية...." وهنا كناية عن كثرة الأخطاء الإملائية في العبارة ، نجد تعليقات كثيرة من هذا النوع تتحسر عن اللغة الفرنسية و الحروف اللاتينية المختارة في الكتابة، يعود هذا الأمر في أن البعض يتأثرون بما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة تطبيق الانستغرام رغم عدم اطلاعهم على أي فكرة أو معلومة على ما هو منشور أو متداول بكثرة أي ما نقصد به بالتقريب التقليد الأعمى و التأثير في غياب العقل والهوية.

في تعليق آخر تقول بالمعنى القريب "عمبالي بالقبائلية" وتقصد من كثرة الاخطاء اصبحت غير مفهومة أي لغة، اللغة القبائلية هنا تقصد بها لهجة امازيغية في الجزائر، لن نتوقف عن كل ما ذكر سابقا بل هناك أيضا من يستخدم الحروف اللاتينية خوفا من الاستهزاء به أو التقليل من نسبة ثقافته لاعتبار بعض الفئة أن كل من يستخدم الحروف اللاتينية في تفاعلاته ومحادثاته شخص مثقف ومتعلم .

#### (4) تحليل وتفسير المنشور الرابع:

تاريخ ومكان الملاحظة: 2023/05/01 على الساعة 13:28:14 عبر تطبيق

الانستغرام من خلال منشور في صفحة 3adi fi beladi

ما لاحظناه أثناء تواجدها في الصفحة منشور بعبارات انجليزية مقتبسة ومترجمة إلى اللغة العربية، قام صاحب المنشور بنشرها أكثر من خمس مرات في أوقات مختلفة بنفس الشكل مع غلق التعليقات دون كتابة أي شيء، احتفظ بالإشارة إلى الصفحة وكتابة اسمها فقط.

ما لاحظناه أن صاحب الصفحة اغتتم الفرصة في الترويج إلى الصفحة و الترويج إلى لغة أجنبية جديدة ، فوجد اسم الصفحة حتى في التعليقات في بعض المنشورات الأخرى مع الإصرار على متابعتها كل مرة ، ربما كان هذا إشهار وترويج للصفحة المشار إليها والمذكورة سابقا لان من مميزات الانستغرام لجوء بعض الصفحات ذات محتوى هادف و أصحاب المشاريع الناشئة إلى الصفحات التي تملك عدد كبير من المتابعين للترويج إلى صفحاتهم بمقابل مادي أو بغير مقابل لزيادة عدد متابعيهم وباعتبار صفحة عادي في بلادي صفحة تملك عدد كبير وهائل من المتابعين فإنها تعتبر فضاء خصب للترويج ، لن نتوقف هنا فحسب بل ربما أراد صاحب الصفحة إلى زيادة تثقيف متابعيه من خلال تعلمهم إلى لغة جديدة كلغة إضافية في حياتهم تفيدهم يوما ما أو في حياتهم اليومية لأنه ذكر في احد منشوراته املء فراغك بتعلم لغة جديدة وأشار إلى الصفحة نفسها وصفحة أخرى غيرها .

لن نستطيع معرفة ان كان هناك عدد معتبر أهمها الأمر لان التعليقات مغلقة في كل مرة ينشر فيها هذا المنشور ولكن الاعجابات تدل على أن هناك من هو مهتم ، ويبقى الإجابة عن التساؤل المطروح هل الصفحة المشار إليها ارتفع متابعيها أو لا عند صاحب الصفحة ذاته.

### (5) تحليل وتفسير المنشور الخامس:

تاريخ ومكان الملاحظة: 2023/04/15 على الساعة 22:12:30 عبر تطبيق

الانستغرام من خلال منشور في صفحة 3adi fi beladi

ما لاحظناه من تعليقات في منشور عبارة عن صورة تحتوي على كتابة باللغة الانجليزية باللون الأسود في خلفية بيضاء ،كتب على الصورة:

i love you mom always today and tomorrow.

نجد تعليق احدهم قائلا: "And for ever" تفاعله مع المنشور وتعليقه بنفس اللغة دلالة على تأثره باللغة وان المقصود بالعبارة مفهوم ، من خلال ما لاحظناه أن هذا النوع من التعليقات متعدد ومتنوع ،ليس بنفس المعنى ولكن بالتقريب إليها وباللغة الانجليزية كذلك، نجد كثرة

الملصقات المعبرة عن الحب والإعجاب كالقلوب بأنواعها وألوانها وغيرها من الملصقات الأخرى ربما يعود هذا الحب إلى الأمل و اللغة أو العبارات المذكورة في المنشور ، ما لاحظناه من تعليق آخر يلفت الانتباه قائلاً: "بغيت نرجعلك بصح لغة الكفار مانجمش..." يبدو أن احدهم نسب اللغة الانجليزية إلى الكفار بالرغم أن هناك مسلمين لغتهم الأصلية الانجليزية ولن يتوقف الأمر هنا فحسب بل رد شخصاً آخر له قائلاً: " ديري ترجمة غوغل للغة الانجليزية الأمريكية تخرجك" فانه نسب اللغة الانجليزية إلى أمريكا بالرغم أنها تعتبر اللغة الثانية عالمياً في الوقت الحالي بل حتى قديماً لم تكن لغة أمريكا فقط بل العديد من الدول ، أظن أن هذا ما يسمى بالنضال من أجل الحفاظ على اللغة العربية و الهوية الثقافية الجزائرية، في حين ينظر البعض انه تعصب من خلال تعابير البعض بالإيموجيات غضبا من اللغة و كذا التعليقات والنقاشات الحادة مع الغير .

ربما يعود كل هذا إلى عدم فهمه للعبارة لان لا وجود لشيء سيء في الكلمات أو المفهوم أو ربما يظن أن كل لغة أجنبية لا تخص الشعب الجزائري وبالأخص متابعي الصفحة عبر تطبيق الانستغرام أو كان كل هذا تعزيز للهوية الثقافية الجزائرية وحب اللغة العربية.

## 2. عرض تحليل وتفسير الحالات المدروسة:

❖ عرض تحليل وتفسير نموذجي للمنشورات الخاصة باللباس وفقاً لمتغيرات الدراسة:

- أولاً عرض الحالة:

المحور الأول: بيانات حول الموضوع:

استخدام الانستغرام والعلاقات الاتصالية:

- معدل الاستخدام: كل يوم
- زمن الاستخدام: ساعتين إلى ثلاث ساعات في الفترة المسائية
- الاسم المعتمد في الاستخدام: الاسم الحقيقي

- معايير اختيار المنشور عبر الانستغرام: حسب المحتوى الثقافي الخاص اللباس
- السبب وراء اختيار الصفحة هو المحتوى الثقافي المتعدد

### المحور الثاني: طبيعة المنشورات الثقافية التي تتضمنها صفحة HINATA

- منشورات لملايس و إكسسوارات ذات طابع ثقافي دخيل على الثقافة الجزائرية و متنوع
- منشورات ذات محتوى ثقافي في جل عناصرها
- منشورات تعرض موديلات الألبسة عالمية متنوعة لكلا الجنسين.

### المحور الثالث: الخصوصية الثقافية المعتمد عليها في منشورات صفحة HINATA

- منشورات لملايس ذات دلالات ثقافية لثقافات أجنبية مثل اليابان أمريكا كوريا
- منشورات تروج لثقافة جديدة

### المحور الرابع: التأثير الناجم على متابعين صفحة HINATA جراء تعرضهم للمحتوى الثقافي

- تغير نمط اللباس عند متابعين صفحة HINATA إلى نمط جديد يدل على ثقافات جديدة
- ساهمت الصفحة في نشر ثقافات جديدة عند متابعيها ماجعلهم يتشوقون لكل ما يخص أي ثقافة جديدة
- تغيير صفحة HINATA نظرة المتابعين للواقع

- ثانيا تحليل و تفسير المنشورات :

### (1) المنشور الأول :

تاريخ ومكان الملاحظة: 2023/04/08 على الساعة 55:15:19 عبر

تطبيق الانستغرام من خلال منشور في صفحة Hinata

لاحظنا في الصورة فتاتين ترتديان نوع من البناطيل المسمى ب parachute pants أي بناطيل المظلة المصنوعة بالنايلون اشتهرت هذه البناطيل في الثمانينات بأمريكا بسبب رقصة البريك دانس و هي رقصة بهلوانية ترقص على موسيقى الهيب هوب كان الراقصون يرتدون هذه البناطيل ثم أصبحت جزء من ثقافة الهيب هوب و الذي هو بدوره من الثقافة الأمريكية ثم انتشرت و أصبحت جزء من الثقافة العالمية بسبب مواقع التواصل الاجتماعي و الميديا عامة . الصورة الأولى لفتاة أسيوية ترتدي واحد من البناطيل دلالة على لانتشار الواسع لبناطيل المظلة و الفتاة التي في الصورة تدل على وصوله إلى شرق آسيا يمكن أن يكون أيضا دلالة على هيمنة الثقافة الأمريكية على العالم و انتشار ثقافتها .

نشر صاحب الصفحة صورتين للبنطال في صورتين مختلف أخضر عسكري و باج لكي يعطي فكرة و صورة للبنطلون و الغرض منه أيضا توضيح كيف يمكن أن ترتدي البنطلون أو بالأحرى كيف يتم لبسه في أمريكا لرسم الصورة الذهنية لدي المستخدمين حول البنطلون نستطيع ملاحظة كيف ترسخت هذه الصورة الذهنية حيث إذا ارتدى شخص ما البنطلون بطريقة مغايرة يتم نقده على أنه يرتديه بطريقة خاطئة .

في الوصف تحت الصورة مباشرة كتب صاحب الصفحة بالانجليزية أسم البنطلون دلالة على أصل البنطلون الأجنبي حيث لا يمكن لصاحب الصفحة ترجمة اسم البنطال لان جاذبيته ستنقص إذا كتب بالعربية بعدها وضع ملصق و الذي يعني fire باللغة الانجليزية وهذا الرمز يقصد به أن هذا الشيء رائع و جذاب . تحت اسم البنطلون تمت الكتابة باللغة الفرنسية دليل على الشخصية الفرونكوفونية للشعب الجزائري من خلفيته الاستعمارية أين كتب صاحب

الصفحة القياسات المتوفرة من البنطال و الألوانأيضا ثم وضح أن التوصيل متوفر لجميع ولايات الوطن لان متابعيه ليسوا من ولاية واحدة وذكر أن الكمية محدودة .

آخر شيء في المنشور وضع صاحب الصفحة هاشتاقات و الهاشتاق هو عبارة عن وسم يستخدم في شبكات التواصل الاجتماعي لتصنيف الموضوعات و يستعمل بكثرة في الانستغرام و نستطيع كتابة الهاشتاق بجميع اللغات لكن صاحب الصفحة استعمل جميع الهاشتاقات باللغة الانجليزية لان مضمون المنشور أجنبي فاللباس الذي في الصورة مستورد من الثقافة الأمريكية لذلك وجب استعمال اللغة الانجليزية و أيضا لان الهاشتاقات الانجليزية الأكثر شهرة و الأكثر استعمالا في جميع المجالات دلالة على الهيمنة الأمريكية

من خلال ما لاحظناه في المنشور الأول الخاص بال parachute pants صاحب الصفحة يتعمد إبراز أصل اللباس المعروف و خلفيته الثقافية في أنه يذكر اسمه لكي يكون مرجع لمن يريد البحث عن أصل اللباس و يختار صاحب الصفحة بعناية الصور لتكون جذابة و ترسم صورة ذهنية لدي المتابعين عن كيفية ارتداء اللباس في موطنه الأم

من خلال التعليقات على المنشور نلاحظ كيف كان تفاعل المتابعين بالإيجاب من خلال تعليقاتهم بالايوموجيات و الملصقات التي ترمز إلى الحب و الإعجاب و أيضا من خلال إبدائهم لرغبتهم في اقتناء البنطلون يمكن أن يكون هذا إعجاب في ستايل السروال في ذاته بغض النظر على خلفيته الثقافية أو ممكن أن يكون حبا في الثقافة الأمريكية بكل منتجاتها الثقافية نرى من خلال ملاحظتنا أن هذه الأنواع من المنشورات تعزز و تروج للثقافات الدخيلة على حساب الثقافة الجزائرية .

## (2) المنشور الثاني :

تاريخ ومكان الملاحظة: 2023/03/30 على الساعة 20:01:20 عبر

تطبيق الانستغرام من خلال منشور في صفحة Hinata

من خلال ملاحظتنا في صفحة Hinata لاحظنا منشور و كان عبارة عن فيديو مصور من طرف صاحب الصفحة للسلع الجديدة في المحل و كانت السلع عبارة عن قمصان صيفية للجنسين تختلف ألوانها بين الأبيض، الأسود و الرمادي القمصان كانت عليها طباعات عديدة منها ما كتب عليها Chicago Bulls بالأحمر و الأسود. شيكاغو بولز هو نادي كرة سلة أمريكي تأسس سنة 1966 لديه العديد من المنتجات الثقافية التي تروج لكرة السلة عامة باعتبارها رياضة ذات شعبية في الولايات الأمريكية المتحدة و للفريق خاصة مثل الملابس و القبعات و الأحذية ... إلخ

نوع آخر من القمصان كتب عليه The North Face مع صورة لجبال خلف الطباعة the north face وهو من إنتاج شركة أمريكية مختصة في المنتجات الرياضية للرجال و النساء و الأطفال شعار الشركة هو جبل نصف القبة المتواجد في منتزه يوسيميتي الوطني في الولايات الأمريكية المتحدة.

النوع الأخير من القمصان كانت عليه رسومات شخصيات عديدة من الانمي اليابانيو هي رسوم متحركة يتميز بقصصه الدرامية و طريقة تصويره المبتكرة لديه جمهور كبير في العالم أجمع .

كتب صاحب الصفحة «part 2» T-shirts باللغة الانجليزية و تعني بالعربية «قمصان الجزء الثاني» بجانب العبارة وضع إيموجي نار الذي يدل على أن القمصان رائجة و على الموضة العالمية بعدها وضع الكثير من الهاشتاقات المختصة في الموضة و الفاشن و كتبها كلها باللغة الانجليزي.

نلاحظ من المنشورات أن صاحب الصفحة يعتمد في التصوير و في المنشورات التي يضعها إبراز أصل المنتج أي البلد مثلا اليابان و أمريكا لرغبة المتابعين في كل ما هو أمريكي و الميل إليه باعتبار شهرته في العالم أجمع و يمكن أن يكون سبب تركيز صاحب الصفحة نابعا من أنه يريد استقطاب جمهور معين و هو جمهور الانمي و محبي كرة السلة الأمريكية باعتبار أن لديهم جمهور .

نلاحظ من التعليقات المختارة أن المتابعين أبدوا إعجاب كبير اتجاه القمصان المعروضة في المنشورات من خلال الرموز التعبيرية التي توحى و تعبر عن الإعجاب و الحب و من خلال الكتابة السؤال عن السعر و موقع المحل في إشارة ربما للرجبة في شراء القمصان .

### (3) المنشور الثالث:

تاريخ ومكان الملاحظة: 2023/01/28 على الساعة 40:30:20 عبر تطبيق

الانستغرام من خلال منشور في صفحة Hinata

منشور عبارة عن فيديو فيه مجموعة من البلوزات الشتوية بالألوان مختلفة يغلب عليها اللون الأسود مطبوع عليها رسومات عديدة لشخصيات الانمي الياباني و الفيديو مصور في محل الصفحة و كتب صاحب الصفحة باللغة الإنجليزية تحت المنشور Hoodies و يعني بها قمصان ذات قلنسوة باللغة العربية و انتشر هذا النوع من القمصان بصفة كبيرة ف الآونة الأخيرة. أصبح موضة عالمية بعد أن كان مقتصرًا على العمال في أمريكا في نيويورك تحديدا حيث كان الهودي Hoodies يحميهم من البرد من خلال المنشور نلاحظ كيف تم جمع بين ثقافتين الأمريكية و اليابانية و خلق ثقافة جديدة من خلال المنتجات الثقافية مثل الملابس.

لاحظنا من خلال التعليقات كيف أعجب المتابعين بالمنتج المعروض في المنشور و يظهر ذلك عبر تعليقاتهم برموز القلوب التي تدل على الإعجاب و البعض يريد هودي بشخصيته المفضلة من الانمي يدل تأثرهم بهذه الثقافة و يوجد أيضا منيسأل عن السعر دلالة على انه ربما يرغب في شراء المنتج صاحب الصفحة من خلال هذه المنشورات يساعد على نشر هذه الثقافة الأجنبية داخل المجتمع الجزائري على حساب الثقافة العربية.



#### (4) المنشور الرابع :

تاريخ ومكان الملاحظة: 2022/12/05 على الساعة 38:20:19 عبر تطبيق

الانستغرام من خلال منشور في صفحة Hinata

لاحظنا خلال تواجدنا على صفحة Hinata منشور عبارة عن ثلاث صور لفتاة ترتدي نوع من السترات الجلدية ذات الرواج الواسع عالميا السترة كانت باللون الأسود والفتاة ترتدي مع السترة قميص شتوي أبيض مع بنطلون جينز .

كتب صاحب الصفحة تحت المنشور باللغة الفرنسية Doudoune وهو اسم السترة أو puffy jaket ظهر هذا النوع من السترات في واشنطن الولايات الأمريكية المتحدة سنة 1936 و يبدو أنها عادت لتحتل مكانة في عالم الموضة العالمية لاحظنا أن معظم المنتجات الثقافية التي تحوز على مكانة عالمية حالية هي منتجات الثقافة الأمريكية .

إضافة إلى ما لاحظنا من الهيمنة الثقافية للولايات الأمريكية المتحدة في اللباس وجدنا أيضا أن هناك تأثير و إعجاب كبير من طرف المتابعين للصفحة و منشوراتها.

و يظهر هذا الإعجاب و التأثير من التعليقات على المنشورات التي كانت تعبير عن إعجاب من خلال الرموز و الملصقات المعبرة أو عن طريق السؤال عن السعر الذي يعتبر دليل على اهتمام المتابعين بالمنتج و ربما يرغبون في شرائه يساعد هذا النوع من المنشورات على تعزيز الثقافات الغربية في المجتمع الجزائري بحجة الموضة العالمية

#### (5) المنشور الخامس :

تاريخ ومكان الملاحظة: 2023/ 01/25 على الساعة 37:40:20 عبر تطبيق

الانستغرام من خلال منشور في صفحة Hinata

لاحظنا أثناء وجودنا في صفحة Hinata منشور عبارة عن صورة لسترة قصيرة من قماش جينز و عليه رسومات قلوب صغيرة بلون ابيض، كتب صاحب الصفحة تحت الصورة كتابة

باللغة الفرنسية *veste courte en jean* أو سترة جينز بالعربية ترجع أصولها للقرن 19 في الولايات الأمريكية المتحدة حيث تعتبر أيقونة الموضة الأمريكية في ذلك الوقت و الموضة العالمية حاليا حيث احتلت الثقافة الأمريكية العالم لاحظنا أن في جل المنشورات صاحب الصفحة يتعمد ذكر اسم اللباس يبدو انه يقوم باستقطاب المتابعين من خلال الإشارة إلا أن اللباس مستورد من ثقافة جديدة مما يساهم في نشر الثقافات الغربية .

لاحظنا من تعليقات المتابعين أن السترة نالت إعجاب الكثيرين من خلال تعليقاتهم بالملصقات و الايموجيات التي تعبر على الإعجاب مثل القلب و النار و هذا يدل على تقبل المتابعين للمنتجات الثقافية لثقافات أخرى و يوجد من سأل عن سعر السترة يبدو هنا أنه مهتم ربما بشرائها و منهم من اكتفى بكتابة عبارات مثل جميل و رائع و هذا إن دل على شيء فإنه يدل على انتشار الثقافات الدخيلة في المجتمع الجزائري.

## نتائج الدراسة حسب الحالات المدروسة

- ✓ يفضل المبحوثين اللغة الفرنسية في نشر أفكارهم و حتى محادثاتهم بينما يفضلون الحديث بينهم باللغة الانجليزية و حتى التركية أحيانا
- ✓ توجد علاقة كبيرة بين تطبيق الانستغرام و الفردالمستخدم الذي هو نفسه متابع الصفحتين
- ✓ توصل أن الفرد أحيانا يختار عمدا بعض الثقافات الأجنبية وترويجها لجلب الزبائن والمتابعين بهدف الربح الكبير
- ✓ عدم حرص بعض المبحوثين أن تكون لغتهم سليمة و لا يعتبرون لها أهمية خاصة إملائيا
- ✓ اعتبار عدم مقبول من العينة المدروسة لبعض المصطلحات الفرنسية أنها عربية أو دارجة
- ✓ استعمال رموز كالأرقام و الملصقات مثلا في المحادثات و التعليقات فيما بينهم
- ✓ ميل المتابعين لكل ما هو أجنبي وعصري من المنتجات الثقافية خاصة اللباس والأحذية
- ✓ زعزعة وانحلال الثقافة العربية الجزائرية داخل الثقافة العالمية
- ✓ استعمال مصطلحات ودلالات أجنبية على تطبيق الانستغرام في المنشورات تعزز انتشار الثقافات الأجنبية
- ✓ فصل المتابعين عن بيئتهم الواقعية وثقافتهم الأصلية من خلال ترسيخ الثقافات الغربية على حساب الثقافة العربية لدى المتابعين.
- ✓ الكشف عن بعض الأفراد الذين يستخدمون اللغات الأجنبية في التعليقات و المنشورات باعتبارها أحد معايير و خصائص الإنسان المثقف
- ✓ لجوء المبحوثين (متابعي الصفحتين) إلى اللباس الأكثر رواجاً في تلك الفترة دون الاعتبار لأي حد من الحدود.

- ✓ قلة المنشورات والتعليقات التي تتضمن اللغة الأمازيغية داخل الصفحتين
- ✓ ظهور ألبسة تقليدية جزائرية بحلة جديدة ، مزيجة بين الثقافة العربية الجزائرية والثقافة الغربية الأجنبية
- ✓ عيش بعض المبحوثين المواقع كواقع وليس كبيئة افتراضية.

## إقتراحات وتوصيات

- ✓ إقامة مهرجانات ثقافية افتراضية على المستوى الوطني في مواقع التواصل الاجتماعي عامة وتطبيق الانستغرام خاصة
- ✓ توجيه الشباب من خلال توعيته بطرق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستغلال التطور التكنولوجي بإيجابياته
- ✓ على الأسرة غرس اللغة العربية في أبنائها من جهة وحثهم على تعلم اللغات الأجنبية من جهة أخرى كلغة إضافية زائدة
- ✓ تكوين لجنة خاصة لمحاربة التأثيرات القائمة على الأفراد من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي تحديدا تطبيق الانستغرام
- ✓ محاولة توعية الشباب والمراهقين خاصة وحتى الأطفال على الانفتاح الثقافي الغربي وزرع فيهم حب الثقافة العربية وخاصة الجزائرية للتعزيز والتمسك بها
- ✓ وضع خطط لنشر الثقافة العربية عالميا كالملابس والعادات والتقاليد، اللغة وغيرها على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الانستغرام
- ✓ إحياء اللغة الامازيغية بطرق عصرية وجديدة
- ✓ تحفيز المتابعين وأصحاب الصفحات على استعمال اللغة العربية والتضامن معا لإحياء الثقافة العربية من جديد.

## خاتمة

تمحورت هذه الدراسة حول تأثير تطبيق الانستغرام على خصوصية الثقافة العربية في الجزائر، حاولنا من خلالها معالجة قضية حساسة تمس خصوصية الشباب وان تخصصنا أكثر فإننا سنتحدث عن متابعي صفحة 3adi fi beladi وصفحة Hinata على تطبيق الانستغرام، اذ حاولنا أيضا معرفة العلاقة القائمة بين تطبيق الانستغرام وتأثرهم بالمحتوى الثقافي المنشور من خلال الصفحتين لتبني ثقافة دخيلة على خصوصيتهم الثقافية باعتبارها المتغير الذي يتفاعل مع المتغيرات الأخرى ولا يتلاشى فهي أساس وجود الفرد وبقائه و هي انعكاس لقيمه و مبادئه، وفي ضوء العلاقة القائمة بين المتغيرين الخصوصية الثقافية و تطبيق الانستغرام الذي يتعدد خدماته و ميزاته قد أحدث نقلة نوعية و أفرز نمطا اتصاليا جديدا نظرا لانتشاره السريع و استقطابه بكثرة، إذ جعل العالم قرية صغيرة في اختصار المسافة و تحطيم الحدود الجغرافية و الزمنية بل حتى الفيض المعلوماتي و الكم الثقافي الذي يحمله باعتبار هذا التطبيق من التطبيقات الأكثر إطلاعا على ما يحتويه من ثقافات مختلفة و متنوعة، كل هذا جعل منه وسيلة فعالة و ناجحة في إحداث تغيير داخل المجتمع الجزائري بالأخص العينة المدروسة.

ساهم تطبيق الانستغرام في الترويج لعادات و تقاليد جديدة و نشر الثقافة الغربية والأجنبية على حساب الثقافة العربية ، كل هذا جعلت عددا من الشباب الجزائري يطلع على ثقافات الغير و معرفة تاريخها بل التأثير بها سلبيا ام ايجابيا.

باعتبار مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين. لا يغيب عنا أن آثارها تهدد الخصوصية الثقافية الجزائرية و تغير بعض العادات اليومية و الثقافية منها، كتغيير اللباس واللغة وحتى نمط التواصل بينهم.

تم التوصل الى نتيجة رئيسية مفادها أن التأثير الحاصل عبر تطبيق الانستغرام لم يكن سلبيا فقط، فمن بين ما لاحظناه أيضا أن هناك جزء من العينة المدروسة يعتز و يفتخر باللغتين العربية و الامازيغية و يوجد اتزان في اللباس رغم هيمنة الثقافة الغربية بل يظهرون تمسك كبيرا باللغة العربية لكن هذا لم يمنعهم من تعلم لغات إضافية جديدة. هذا الفخر بالثقافة العربية في الجزائر و محاربة الانصهار في الثقافة العالمية بالرغم من أنه يكاد يتلاشى غطى ثغرة من الثغرات السلبية البارزة في هذه الدراسة.

## قائمة المراجع والمصادر

### اولاً: قائمة المصادر

#### 1- المعاجم والقواميس

1. جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية و التعليم، ط1، بيروت، دار النهضة العربية، 2005.
2. حسن شحاتة و زينب النجار، معجم المصطلح التربوية و النفسية، ط2، القاهرة، دار المصرية اللبنانية، 2011 .
3. عبد المنعم الحنفي، المعجم الشامل و مصطلحات الفلسفة، ط3، القاهرة، مكتبة 4. مدبولي، 2000.
5. عزيز إبراهيم مجدي، معجم مصطلحات و مفاهيم التعليم والتعلم، ط1، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2009.
6. فريد النجار، المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، ط1، بيروت، مكتبة لبنان الناشرون، 2003.
7. - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، 2004.
8. محمد جمال الفار، المعجم الاعلامي، عمان، دار أسامة للنشر و التوزيع، 2006.

#### ثانياً قائمة المراجع:

#### - 1- الكتب

9. ابراهيم بختي، الدليل المنهجي لاعداد البحوث العلمية، ط4، الجزائر، 1998هـ 2015م.
10. بكر بن کران سلمان، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية و وسائل التواصل الاجتماعي، ط1، عمان، الراية للنشر والتوزيع، 2015.

11. بعزیز ابراهیم، التظليل الاعلامي كيف يقوم الاعلام بتسطيع ثقافة الجماهير وتغيبب الوعي، ط1، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2015.
12. دلال ملحس، استيتية التغير الاجتماعي و الثقافي، ط1، عمان، دار وائل، 2004.
13. عبد الله شعبان قطب محمد، مهارات كتابة خطة البحث (منهجيا\_فنيا) محاضر مناهج البحث، جامعة عين شمس، 2021/1442.
14. عبد الله راهي رشدان، التربية و التنشئة الاجتماعية، ط1، عمان، دار وائل للنشر و التوزيع، 2005 .
15. علي قسايسية، جمهور وسائل الاتصال ومستخدموها من المتفرجين الى المبحرين الافتراضيين، دار الورسم، 2011.
16. عبد الرحمان عزي، دراسات في نظرية الاتصال، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، 2003.
17. صيني سعيد إسماعيل، قواعد اساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1415 هـ 1994.
18. عبيدات ذوقان و آخرون، البحث العلمي مفهومه و ادواته و اساليبه، ط6، دار الفكر، دمشق، 1421.
19. عمار بوحوش و محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحث، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
20. غرايبة غذري و آخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الانسانية، الجامعة الاردنية، الاردن، 1977.
21. محمد بن سعود البشر، نظريات التأثير الاعلامي، ط1، الرياض، دار الكعبان للنشر، 2014.
22. محمد شفيق، الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1999.



23. محمد عبيدات ،عبد الرحمان عدس و آخرون، البحث العلمي، ط1، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، 1992.
24. مي عبد الله، نظريات الاتصال، ط1، بيروت، دار النهضة العربية، 2006.
25. محمد ابو النصر مدحت، مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2017.
- ثالثا: المجالات
26. الزهرة بوجفجوف، المقاربة الاثنوغرافية في المجتمعات الافتراضية توجه بحثي معاصر في الفضاء الاتصالي الجديد، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.
27. امينة بصافة و فتيحة معتوق، التنوع الثقافي والثقافة الفرعية في الميديا الجديدة، دراسة اثنوغرافية لعينة من المجموعات الافتراضية في الفيسبوك، العدد 12(02)، 2021.
28. بشير عبد الفتاح، الموسوعة السياسية للشباب الخصوصية الثقافية، ط1 مصر، النهضة للنشر و التوزيع، 1938.
29. بلقاسم سلاطنية وايمان نوي، الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 11، 2013.
30. حبيب بوزوادة الهوية الثقافية الجزائرية في زمن العولمة الثقافية - التحديات و سبل المواجهة - مجلة العلوم القانونية و السياسية العدد 01، 2021.
31. حميدة آمنة، تأثير مصداقية المؤثر عبر الانستاغرام في تفعيل السلوك الشرائي لدى الشباب الجزائري، مجلة الابتكار، العدد 1، 2023.

32. نور الدين دحمار، الانتشار الثقافي عبر وسائل الاتصال و إنعكاساته على التغير الثقافي في المجتمع الجزائري، مجلة الاتصال و الصحافة، العدد 01، 2020.

- رابعا: الاطروحات والمذكرات

33. أمال عساسي، اثنوغرافيا مستخدمي الفيس بوك في المجتمع الجزائري،دراسة اثنوغرافية لعينة من مشتركى المجموعات الامازيغية بالفيس بوك، رسالة دكتوراه، 2015.

34. شرين سلامة و السعيد الدسوقي، العوامل الاتصالية المؤثرة عاى التفاعلية لدى مستخدمي موقع فيس بوك، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، القاهرة،جامعة القاهرة كلية الاعلام،2018.

مراجع اجنبية:

35. Jean de bonville, L'analyse de contenu des médiad,de book université,bruxelle,2000.

الملاحق

1- صورة تمثل تطبيق الانستغرام:



2- صور تمثل الصفحتين المختارتين على تطبيق الانستغرام:  
 ❖ صفحة 3adi fi beladi الخاصة بموضوع اللغة:

صفحة 3adi fi belad الثانية

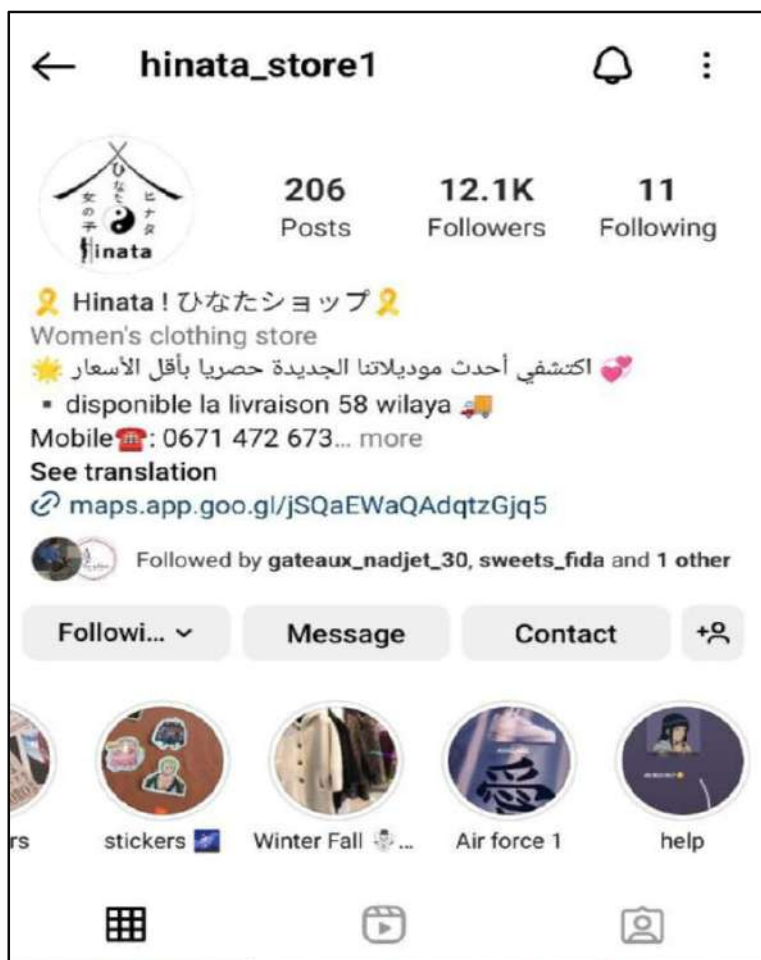


صفحة 3adi fi beladi الاولى



ملاحظة: الصفحة الاولى هي التي اختارت لدراسة المنشورات ذات المحتوى الثقافي فيها.

❖ صفحة Hinata الخاصة بموضوع اللباس:



3- الصور الشخصية للمصفتين:



الصورة الشخصية لصفحة HINATA



الصورة الشخصية لصفحة 3adi fi beladi

4- صور للمنشورات ذات المحتوى الثقافي الخاصة بموضوع اللغة في صفحة  
:3ADI FI BELADI

المنشور الاول



المنشور الثاني





المنشور الثالث



المنشور الخامس



المنشور الرابع



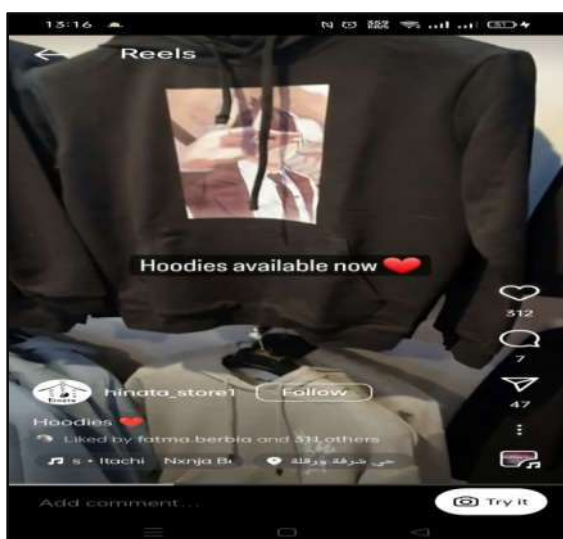
5- صور للمنشورات ذات المحتوى الثقافي الخاصة بموضوع اللباس في صفحة

:HINATA

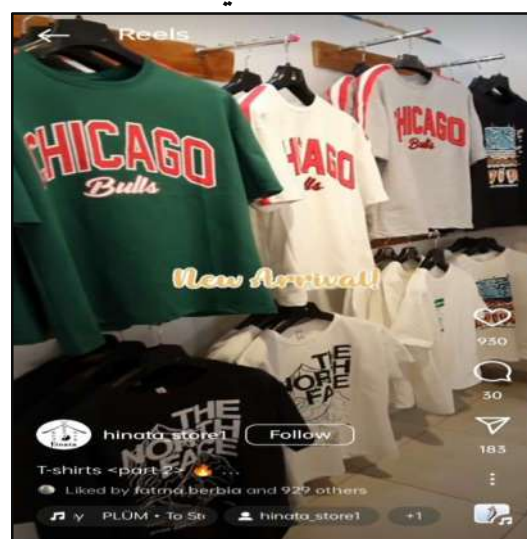
المنشور الاول



المنشور الثالث



المنشور الثاني



ملاحظة: المنشور الثاني والثالث عبارة عن لقطة شاشة من الفيديو (reel) المدروس.

### المنشور الخامس



### المنشور الرابع

